



منع دخول المنتجات
الزراعية إلى إدلب..
قرارات ارتجالية
لضبط المنافسة

13



حرق الجثث ورقص فوقها النظام طمس الأدلة

ملف خاص



02

أخبار سوريا

السياق والقوة..
أسس المفارقة بين
"طالبان" و"تحرير الشام"

03

تقارير مراسلين

ملفات تحدد آفاق العلاقة
السورية-الأردنية

04

تقارير مراسلين

إغلاق "عون الدادات" يرفع
أسعار المحروقات في اعزاز..

05

تقارير مراسلين

عمليات استيلاء على أملاك
خاصة في درعا
تثير مخاوف الأهالي

06

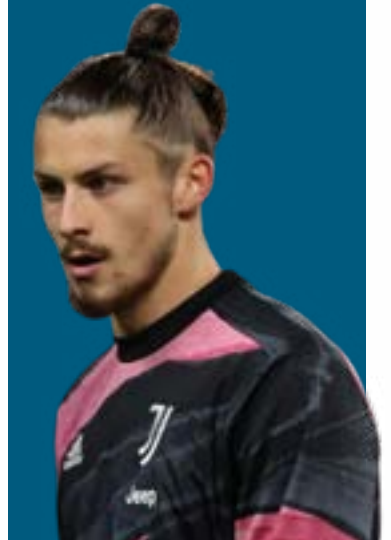
فعاليات ومبادرات

عرض العقارات يرتفع
في حمص والأهالي
يرغبون بالهجرة

19

رياضة

رادو دراغوسين..
فتى يوفنتوس الذهبي



14

الربطة في تركيا.
لفظة "الزعيم" ليست
اختراع "أبو جراح" بل هي
مصطلح صار منتشرًا بكثرة
في مجتمع "تيك توك"، إذ
صارت تعرف مجموعات
بأنها مثلًا "زعامات مرسين"
أو "زعامات اسطنبول"،
وغيرها.

يحاول "أبو جراح" رسم
صورة حول نفسه مفادها أنه
"الزعيم" و"الوصي" على
سلوكيات الناس، ويحاول
تصويبهم وإعادتهم إلى جادة
الصواب، أو دعمهم في المصائب
والضائقة المادية التي تواجههم،
كما فعل ببيع ربطات الخبز
بسعر مخفض مع ارتفاع سعر

يستعرض "بجوج أبو جراح"،
عبر حسابه في "تيك توك"،
مواقف ومشاهد لنشاطاته
في مدينة أضنة التركية، التي
تبدأ بتقديمه المساعدة المالية
في الطرقات أو منافسته مع
"شلتة" بسيارات "السوزوكي"،
ولا تنتهي بتقديم النصائح
للسوريين حول العالم.

"زعامات تيك توك"
السوريون..
محتوى رائع
لـ"تحقيق الرضا
عن الذات"

السياق والقوة.. أرسس المفارقة بين "طالبان" و"تحرير الشام"

مع تراجع قوة وسيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" في معقله الأساسي، سوريا والعراق، تنامت قوة جماعات "جهادية" في المنطقة، لكن ليس بعقلية التنظيم التي تعتمد على القتال الإقليمي دون وضع حدود للانتشار والسيطرة.



زعيم حركة طالبان هبة الله أخوند زاده و قائد هيئة تحرير الشام أبو محمد الجولاني (تصوير عنب بلدي)

عنب بلدي - علي درويش

الخطابية (الكتاب والسنة)".
ولكن نعلم أن التأويلات لهذه المقولات هي الأهم، وبالتالي السياقات (الأحداث) هي أهم من النصوص"، بحسب هنية، الذي يستدل على ذلك بتحول سلوك هذه الحركات، فمن ينظر إلى "طالبان" اليوم يلحظ تغييراً واضحاً عن فترة الحكم الأولى بين 1996 و2001، أو "تحرير الشام" عندما كانت في بداياتها بين عامي 2012 و2013.

ويوضح ذلك أن "طالبان" و"تحرير الشام" حركات سياقية إلى درجة كبيرة، وتطورتا نتيجة "خبرائهما المتراكمة" واحتكاكهما بالواقع الداخلي والإقليمي والدولي، حسب أبو هنية. وأصبحت "طالبان" و"تحرير الشام" تنظران بنوع من البراغماتية، لكن "براغماتية في حدود الشريعة"، إذ ستبقى هذه الجماعات دينية سلفية، وهي تحاول إعادة قراءة الشريعة من خلال قراءة براغماتية تسمح بها التقاليد الخطابية، أي ما تسمح به السياسة الشرعية بحسب منظور الحركتين، وهو ما يوضح السياقات الحالية أصلاً.

اعتراف واقعي بـ"طالبان".."الهيئة" واقع مختلف

تضمن بيان دول "مجموعة السبع"، بعد اجتماع عُقد في 24 من آب الحالي، فيما يخص الاعتراف بحركة "طالبان" من عدمه، أن تقييم الحركة سيكون وفق أفعالها لا أقوالها، مشيراً إلى أن "شريعة الحكومة التي سيتم تشكيلها في أفغانستان تعتمد على نهجها في الوفاء بالتزاماتها الدولية".

ودعا البيان الحكومة المستقبلية إلى ضمان "ألا تعود أفغانستان مجدداً ملاًناً آمناً للإرهاب، أو مصدرراً للتهجمات الإرهابية ضد الآخرين"، مؤكداً ضرورة عمل جميع الأطراف في أفغانستان بحسن نية "لتأسيس حكومة شاملة وتمثيلية، تشمل مشاركة فعالة للنساء والأقليات".

أشار الباحث حسن أبو هنية إلى أن هناك اعترافاً واقعياً من الجميع بـ"طالبان"، لكن حالة "تحرير الشام" مختلفة، لأنه في سوريا لا يزال النظام يتمتع بالشرعية وسند له قوة (الروس)".

ويمكن أن نقارن "تحرير الشام" بـ"طالبان" لو انسحبت إيران وروسيا من سوريا، لكن المقارنات اليوم تنحصر بـ"الخطابات والممارسات"، أي كيف تطور هذا الخطاب، فخطاب

تنامت قوة حركة "طالبان" في أفغانستان لتسيطر مؤخراً على البلاد، بينما تتمترس "هيئة تحرير الشام" في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، لتتشابه الجماعتان بنوعية الأهداف وتباينا في أن السياقات المحلية والإقليمية اختلفت بين القوتين. سيطرت "طالبان" على أفغانستان، وأصدرت قرارات متتالية وتصريحات حول آلية تعاملها مع أعداء الأمم، اختلفت عن أسلوب "طالبان" وطريقة إدارتها للبلاد في فترة السيطرة الأولى بين عامي 1996 و2001.

بينما تغيرت "هيئة تحرير الشام" في أيديولوجيتها المستمدة من تنظيم "القاعدة" أو تنظيم "الدولة" التي خرجت من رحمها، والمعتمدة على "الجهاد العالمي" وعدم الاقتصا على "الجهاد" ضمن دولة واحدة، ومععادة الدول الغربية.

إذ حاولت "تحرير الشام" على لسان قيادتها بث رسائل للدول الغربية مفادها أن "الهيئة" لا تعادي الغرب، وتقتصر في أعمالها العسكرية على الداخل السوري وإسقاط النظام السوري.

طرح ذلك أسئلة عن حصول تغيير فعلي أو تطوير في عقلية "طالبان" و"تحرير الشام" السياسية، ونظرة الجماعات "الجهادية" في سوريا إلى التغيير في أفغانستان، وكيف سينعكس ذلك في خطابها على الحاضنة الشعبية.

السياقات هي الأهم.. نظرة براغماتية لهذه الجماعات

الباحث في الجماعات "الجهادية" حسن أبو هنية، قال إن سيطرة "طالبان" أثار أسئلة كثيرة خاصة حول سلوك الحركة، فمواقفها السياسية والاجتماعية والعلاقات الدولية وفتح علاقات جيدة هي تطور في العقلية السياسية، وهذا شاهدناه نوعاً ما عند (تحرير الشام)".

وأوضح أبو هنية، في حديث إلى عنب بلدي، أن ما حصل يشير إلى تأثير سياقات مواقف الحركتين السياسية والاجتماعية وفتح العلاقات، فهذه الحركات عادة تُدرس من باب العقائد والأيدولوجيات، لكن نُهمل من منظور مقارنة ثقافية واستشرافية (مواقفها الداخلية والدولية وخبراتها المتراكمة)، وكأن ما يحرك هذه الجماعات النصوص أو الأيدولوجيات أو التقاليد

الحركات "الجهادية" المتنافسة سواء كان تنظيم "الدولة" أو "القاعدة" أو الجماعات المحلية، حسب أبو هنية. وصحيح أن ما يحدث مع "طالبان" أشار إلى البراغماتية، لكنه أشار إلى دور القوة، "بأنك لا تحصل على ما تريد من خلال المفاوضات وتقديم التنازلات، إنما عن طريق القوة"، وهو على عكس ما تفعله "تحرير الشام" التي تقدم تنازلات، دون أي مردود إيجابي في المقابل، ما يقوي أحياناً من النزعة الأكثر راديكالية. ومن المبكر الحديث عن نجاح أو فشل تجربة "طالبان"، فهي نجحت في شن حرب والسيطرة، لكنها أمام تحدي بناء الدولة، ولا نعرف إن كان سيحصل انشقاقات مستقبلية، لكن يمكن فقط الحكم من زاوية أن القوة هي الناجعة في فرض الشروط، حسب الباحث حسن أبو هنية.

وأضاف الباحث أنه إن كان من درس لحركة "طالبان" فهو درس أن القوة هي التي تصنع الاحترام والاعتراف، وليس التنازلات، "فـ"طالبان" لم تفاوض الأمريكيين إلا على الانسحاب، ولم تقدم تنازلات كثيرة، ولم تقل إنها ستحكم بالديمقراطية والانتخابات، إنما قالت إنها ستعود إلى نظام الإمارة والشرعية، وهذا مختلف نوعاً ما عن "تحرير الشام"، أو الحركات الإسلامية الأخرى.

وفي 19 من آب الحالي، أعلنت "طالبان" عن تشكيل "إمارة أفغانستان الإسلامية"، بعد أقل من أسبوع على دخولها العاصمة الأفغانية، كابل، إثر فرار الرئيس الأفغاني، محمد أشرف غني، إلى طاجكستان، لينتقل بعدها إلى الإمارات في 18 من آب.

أما الحركات الأكثر ليونة كحركة "النهضة" في تونس، وعلى الرغم من كل التنازلات التي قدمتها لم تفلح في شيء.

وفي العملية الأخيرة لتنظيم "الدولة"

"(تحرير الشام) لئن جدًا تجاه أمريكا وأوروبا، في حين لا يزال معادياً جداً لروسيا وإيران".
دفعت "طالبان" الجميع للتعامل معها كقوة وحيدة، بينما "تحرير الشام" محاصرة ضمن ترتيبات دولية وإقليمية، ولا توجد لديها هذه القوة التي تستطيع فرضها.

ورغم محاولات "تحرير الشام" فتح قنوات تواصل مع الغرب، تصر واشنطن باستمرار على أن "الهيئة" مصنفة "إرهابية" بغض النظر عن مسماها ومن يندمج معها.

وأجرى زعيم "تحرير الشام" في شباط الماضي لقاء مع الصحفي الأمريكي مارتن سميث في معقل سيطرة "تحرير الشام"، محافظة إدلب شمال غربي سوريا، ركز خلاله على السجون، وتصنيف الولايات المتحدة لـ"الهيئة".

ونقلت صحيفة "لو تيمس" السويسرية، في 4 من أيلول 2020، مقابلة مع الشرعي العام في "هيئة تحرير الشام"، عبد الرحيم عطون، الملقب بـ"أبو عبد الله الشامي"، تحدث فيها عن "تطبيع العلاقات مع الدول الغربية".

وقال عطون للصحيفة، "نحن آخر من قاتل النظام وحلفاءه، لكننا لن نتمكن من القضاء عليه دون مساعدة"، في إشارة منه إلى طلب المساعدة من الدول للقضاء على النظام، "فـ"تحرير الشام" والمنطقة لا تستطيع الاستمرار دون مساعدة الدول الغربية. وأكد أن فضيله يريد "الخروج من القائمة السوداء (...)" وعندها فقط ستمكن المنطقة من التعافي"، حسب عطون.

تنافس بين الحركات "الجهادية" القوة هي الأساس

يوضح ما يحدث مع "طالبان" و"تحرير الشام"، أن هناك جدلاً داخل

بأستهداف مطار "كابل"، بعث برسالة أخرى، حسب الباحث حسن أبو هنية، أننا لسنا مضطرين لتقديم تنازلات إلى من كان في الحكم سابقاً أو إلى المتعاونين مع ما يسمى الاحتلال أو الاحتلال نفسه، وهذا يرحح الحركات التي تريد أن تدخل في تسوية وبراغماتية كـ"تحرير الشام" و"طالبان".

وكان فرع تنظيم "الدولة" المسمى "ولاية خراسان"، أعلن مسؤوليته عن الهجوم المزيج على مطار "كابل" الذي أدى إلى مقتل 170 شخصاً الأسبوع الماضي.

ويرى أبو هنية أنه في المرحلة المقبلة "سيشتد التنافس، ويكاد يكون هذا إلغاء أو إبعاداً ربما يشير إلى نهاية فترة تنظيم (القاعدة)"، وسيصبح الجدل بين تنظيم "الدولة" الذي يدمج الأبعاد المحلية والخارجية، والحركات التي تذهب للاعتماد على النهج المحلي كـ"تحرير الشام" و"طالبان" وغيرهما.

فرح لـ"الجهاديين" .. لكن التجربتين مختلفتان
في النهاية، فإن "وصول (طالبان) إلى السلطة أفرح (الجهاديين) جميعاً باستثناء تنظيم (الدولة)، وشاهدنا هذا بشكل واضح في سوريا"، حسب أبو هنية.

وسيطرة "طالبان" لها تداعياتها، وستزيد التنافس بين "الجهاديين" على فرض مكانتهم وسيطرتهم. لكن الأهم، حسب أبو هنية، "أن نعلم أن السياقات أهم من الأيدولوجيات، وهذا يوضح ما يحدث مع (تحرير الشام)، وهي لا تستطيع فرض شروطها على أحد، إنما تستجدي أوروبا وأمريكا وتركيا لمساعدتها لمواجهة عدو آخر ضمن اللعبة الدولية، وهذا الأمر غير ممكن وحالة مغايرة لسلوك (طالبان)، يقودنا إلى فوارق عميقة جداً بين التجربتين".

"ليست هناك خطة واضحة لما هو مطلوب في سوريا" ملفات تحدد آفاق العلاقة السورية-الأردنية

عنب بلدي - ديانا رحيمية



العاهل الأردني عبد الله الثاني ورئيس النظام السوري بشار الأسد (تصديل عنب بلدي)

تصدّر الملف السوري للمرة الثانية أهم القضايا التي حملها ملك الأردن، عبد الله الثاني، إلى روسيا، في 23 من آب الحالي، بعد زيارته إلى البيت الأبيض في المرة الأولى في تموز الماضي. وتزامنت زيارة الملك إلى روسيا مع تصاعد التوتر في مدينة درعا المتاخمة للحدود السورية-الأردنية، والتي تتعرض لحصار من قبل النظام السوري وقصف بالأسلحة الثقيلة. وكانت مطالب الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، التي قدمها للملك الأردني، واضحة فيما يخص رغبة روسيا بتطبيع الأردن علاقته مع النظام السوري.

ومن جهته، أشاد الملك عبد الله بالدور الروسي في تهدئة الوضع الأمني في سوريا، بحسب قوله.

إعادة تحريك عجلة الاقتصاد الأردني
زيارة ملك الأردن، عبد الله الثاني، هي زيارة على هامش مؤتمر، وهذا لا يعني أن هنالك ملفات تتم مناقشتها ومتابعتها على مستوى يمكن التعويل عليه، بل يمكن النظر إليها على أنها محاولات لطرح أفكار أو التعبير عن هواجس ومخاوف، بحسب ما قاله الخبير الاستراتيجي الأردني الدكتور عامر السبائية، في حديث إلى عنب بلدي.

ولا شك أن الأردن يرغب في إتمام عملية معبر "نصيب" والبدء بتحريك عجلة الاقتصاد الأردني من بوابة سوريا، والفكرة الطموحة التي يحلم بتسويقها والمربطة بموضوع خط الغاز إلى لبنان، وكل ذلك يتطلب بلا شك الحديث إلى الضامن الوحيد الأقرب إلى الأردن على الأرض، وهو روسيا. لجوء الأردن إلى روسيا هو من أجل الحصول على ضمانات بأن لا تستولي "قوات المعارضة المسلحة"، التي يعتبرها الأردن معادية وتمثل تهديداً للأمن القومي، بحسب السبائية، وبالتالي يسعى الأردن في هذه المرحلة التي يتم فيها ترتيب الوضع في درعا، للحصول على هذه الضمانات.

ولا يعتقد السبائية أن هناك خطة أو رؤية واضحة لما هو مطلوب في سوريا، وفيما يخص زيارة الملك إلى أمريكا، فإن الزيارة لا تتجاوز الحصول على بعض الاستثناءات في مواضيع تجارية من قانون "قيصر" في محاولة لتتوسع الخيارات الاقتصادية الأردنية، وليس لحل المسألة السورية، وبالتالي قد يقود هذا الانفتاح لاحقاً إلى بعض التطورات، ولكنه لن يتم دون رؤية حقيقية وتوافق عربي وبالذات "سعودي"، وعلى المستوى الأكبر الولايات المتحدة التي لا يبدو أنها تريد التعامل مع هذا الملف بصورة جدية.

تجاوز عقوبات "قيصر"

في الأشهر الأخيرة، عززت دول الخليج العربية، ولا سيما الإمارات العربية المتحدة والبحرين والملكة العربية السعودية، انخراطها بنشاطات مع حكومة النظام السوري، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة.

وترتبط قدرة دول الخليج العربية على تعزيز علاقاتها مع النظام، بسياسة إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، تجاه سوريا وعقوبات قانون "قيصر"، وعليه ضغط كل من الأردن والإمارات العربية المتحدة على أعلى المستويات في واشنطن لمصلحة الإعفاءات من العقوبات لدعم توسيع

نطاق وصولهما إلى سوريا. جريدة "الأخبار" اللبنانية كشفت، في 27 من آب الحالي، عن أن وفداً وزارياً سيؤزر سوريا قريباً، وستتضمن الزيارة بحثاً في الإجراءات المطلوبة لتفعيل اتفاقيتي استرجار الغاز المصري والكهرباء الأردنية، بالإضافة إلى بحث سبل التعاون فيما يتعلق باسترجار الكهرباء من سوريا.

وتأتي الزيارة على خلفية طلب رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق، سعد الحريري، من الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، تزويد لبنان بالغاز عبر خط يمتد عبر الأردن وسوريا في سبيل توفير نحو 50 أو 60% من تكلفة المحروقات في لبنان. ونكرت الجريدة أنه على الرغم من إعلان السفارة الأمريكية في بيروت عن نية إدارتها استثناء كل ما يتعلق باسترجار الغاز والكهرباء إلى لبنان من مفاعيل قانون "قيصر"، فإنه لم يتم حتى اليوم تثبيت هذا الاستثناء. وكان الرئيس اللبناني، ميشال عون، أعلن، في 19 من آب الحالي، عن اتصال هاتفى جرى مع السفارة الأمريكية في لبنان، دوروثي شيا، أبلغته فيه قرار الإدارة الأمريكية بمساعدة لبنان لاسترجار الغاز المصري من الأردن عبر سوريا.

وأكدت فيه السفارة شياً أنه سيتم تسهيل نقل الغاز المصري عبر الأردن وسوريا وصولاً إلى شمالي لبنان، بحسب الرئيس اللبناني. **مصالح اقتصادية مشتركة**
يتحدث بعض النواب الأردنيين عن تضرر الكثير من الأردنيين ولا سيما في منطقة الزرقاء الحدودية بسبب إغلاق معبر "نصيب-جاير" على الحدود مع سوريا، ولكن تعطل أعمالهم لا يرتبط بإغلاق المعبر أو تحسين العلاقة مع النظام، لأن وضع الاقتصاد السوري كله أصبح سيئاً، فهناك جزء من البضائع كان يدخل عبر تركيا ومن أوروبا ويمر "ترانزيت" من سوريا، ولكن هذا الخيار لم يعد موجوداً في الوقت الحالي، بحسب ما قاله الباحث

الاقتصادي خالد تركاوي، في حديث إلى عنب بلدي.

ويرى تركاوي أن إنتاج البضائع في سوريا لم يعد كما كان من قبل، لذلك تستحيل عودة الوضع إلى ما قبل 2011، سواء في ظل تقارب أردني-سوري أو تباعد بينهما.

من جهة النظام السوري، فإن من مصلحته تصدير بعض السلع إلى الخليج، ولكن تجارة المخدرات هي الأساس، لإيراداتها الكبيرة عبر دخولها إلى الأردن أو تصديرها إلى الدول الخليجية عبر الأردن، بحسب تركاوي. بينما قال الدكتور عبد الحكيم المصري، في وقت سابق لعنب بلدي، إن إعادة تشغيل المعبر والسماح بتبادل التجارة عبره، هو تلبية لمطالب وضغوط تتعرض لها السلطات الأردنية من التجار الأردنيين المتضررين من إيقاف المعبر، والذين تعتمد تجارتهم عليه منذ سنوات طويلة.

وبحسب المصري، فإن الأردن أعاد علاقاته الاقتصادية مع النظام إعادة "حذرة"، للكثير من الآثار السلبية التي قد تطاله، منها قانون العقوبات الأمريكي "قيصر"، وعدم استقرار المنطقة، وتخوف من الهجوم على المعبر بعد الأحداث التي شهدتها محافظة درعا، على حد قوله.

وبلغت قيمة الصادرات بين الأردن وسوريا منذ بداية عام 2021 وحتى نهاية أيار الماضي 22.8 مليون دينار أردني، بينما سجلت قيمة الصادرات حوالي 16.4 مليون دينار أردني، بحسب بيانات لـ"غرفة تجارة عمان".

بينما قال مصدر في معبر "نصيب" لصحيفة "الوطن" المحلية (لم تسمه)، في 12 من تموز الماضي، إن إيرادات المعبر بلغت حوالي 17 مليار ليرة سورية خلال الشهرين الماضيين فقط.

وأضاف المصدر للصحيفة، أن معظم الإيرادات تعود لمخالفات في البيانات الجمركية للبضاعة المدخلة عبر المعبر، ضُبطت بعد تدقيق البيانات والمرفقات القادمة مع البضائع الواردة.

ما مصير اللاجئين السوريين في الأردن؟

رئيس الوزراء الأردني، بشر الخصاونة، صرح في مقابله الأخيرة أن بلاده تتعامل مع ملف اللجوء السوري وتكلفته بـ"صعوبة كبيرة"، إذ التزم المجتمع الدولي بـ7% فقط من المتفق عليه مع الأردن تحت عنوان "تقديم الرعاية لعدد اللاجئين السوريين الضخم في المنطقة".

وأجاب الخصاونة عند سؤاله عما إذا كان الأردن سيمسح الجنسية للاجئين السوريين، بـ"معاز الله أن يحصل ذلك".

ولا يتوقع الخصاونة عودة اللاجئين السوريين في الأردن إلى سوريا بالمدى المنظور، وذلك "لأن المسألة لا تتعلق فقط بعودة اللاجئ السوري إلى بلده، ولكن بتحديد المكان الذي سيعود إليه بصورة دقيقة، والأهم، بتهيئة ذلك المكان أصلاً، وتوفير ظروف موضوعية للحياة الكريمة له في بلده من بينها المشاركة السياسية".

يوجد في الأردن نحو 671 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، بينما تقدر الحكومة الأردنية عدد الذين لجؤوا إلى البلاد بنحو 1.3 مليون منذ عام 2011

وعاد بعض اللاجئين السوريين من الأردن بعد إعادة فتح معبر "نصيب" في تشرين الأول 2020.

وتتخوف المنظمات الإنسانية والحقوقية على مصير اللاجئين العائدين إلى سوريا، خاصة أن النظام السوري لا يسمح لتلك المنظمات، ومن بينها الأمم المتحدة، بمرافقة اللاجئين في أثناء عودتهم والاطمئنان على أوضاعهم المعيشية والأمنية.

ويعمل النظام السوري وحليفه الروسي على الدفع نحو إعادة اللاجئين السوريين من دول الجوار، وعادت دفعات منهم من لبنان والأردن عبر المعابر البرية، بينما ترفض الدول الأوروبية عودة اللاجئين.

اللاجئين.

الأهالي متضررون

إغلاق "عون الدادات" يرفع أسعار المحروقات في اعزاز

بيع الوقود في مدينة اعزاز، أسباب ارتفاع أسعار الوقود إلى الاعتماد على المازوت التركي المستورد، ما يجبر أصحاب المحطات على البيع بسعر مرتفع.

وقال أحمد لعنب بلدي، إن رفع الأسعار بين الفترة والأخرى يرجع إلى عدم استقرار الليرة التركية أمام الدولار الأمريكي وتدهور قيمتها بشكل مستمر.

وتشهد الليرة التركية عدم استقرار في قيمتها أمام الدولار الأمريكي منذ عدة أشهر، ويبلغ سعر الدولار الأمريكي نحو 8.46 ليرة تركية، بحسب موقع "Döviz" المتخصص بأسعار الصرف والعملات الأجنبية.

وأوضح أن إغلاق معبر "عون الدادات" والمعايير الأخرى التي تربط مناطق سيطرة "الجيش الوطني السوري" بمناطق سيطرة "قسد"، ومنع دخول المحروقات، السبب الأكبر في ارتفاع الأسعار.

وأشار إلى أن السماح بدخول المحروقات من منطقة منبج من شأنه خفض الأسعار إلى نحو 50% نتيجة انخفاض سعره في المناطق الشرقية من سوريا.

وجاء قرار إغلاق المعبر في 19 من تشرين الأول عام 2020، بعدما شهدت مناطق سيطرة "الجيش الوطني" سلسلة من التفجيرات، كان مصدرها مناطق سيطرة "قسد"، بحسب المكتب الإعلامي للشهيدة العسكرية.

وفي تموز الماضي، سمح "الجيش الوطني" بفتح المعبر أمام حركة المدنيين بالتزامن مع إجازات عيد الأضحى وتوافد السوريين من الأراضي التركية إلى مناطق الشمال، بينما لا يزال مغلقاً أمام الحركة التجارية.

وتشهد مناطق ريف حلب ارتفاعاً في أسعار المحروقات، إذ يبلغ سعر ليتر المازوت "المتاز" 6.40 ليرة تركية، وسعر ليتر البنزين "المتاز" 6.80 ليرة تركية، في حين وصل سعر أسطوانة الغاز المنزلي إلى 90 ليرة تركية، وهو ما يتطلب عمل ثلاثة أيام لتأمين ثمنها في ظل انخفاض أجور العمال في المنطقة.

وأثر ارتفاع أسعار المحروقات بشكل سلبي على عمل أحمد قدور من مدينة اعزاز، الذي يعمل على سيارة للأجرة، في حصوله على طلبات توصيل خاصة داخل المدينة.

واضطر أحمد إلى رفع تسعيرة الطلبات إلى ما يقارب الضعف بسبب ارتفاع أسعار المحروقات، ما أدى إلى قلة الطلب على سيارات الأجرة الخاصة من قبل السكان في المدينة، بحسب ما قاله لعنب بلدي.

وأضاف السائق أن أسعار المحروقات في ريف حلب الشمالي قاربت بشكل كبير الأسعار في تركيا، على الرغم من إمكانية جلبها بأسعار منخفضة من مناطق سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) في شمال شرقي سوريا.

ما أسباب ارتفاع أسعار المحروقات

يرجع سبب ارتفاع أسعار المحروقات إلى إغلاق "الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا المعابر الواسلة بين مناطق ريف حلب الشمالي ومناطق سيطرة "قسد"، ومنع دخول المحروقات أو أي بضائع تجارية، ما يضطر أصحاب محطات الوقود إلى الاعتماد على المحروقات التركية المستوردة وبيعها بأسعار مرتفعة. وعزا أحمد بكار، مالك إحدى محطات



مواطن وعامل في محطة وقود يقفان أثناء ملء السيارة بالوقود في اعزاز بريف حلب - 22 آب 2021 (عنب بلدي/وليد عثمان)

الوضع المعيشي "سيئ جداً" في مناطق الشمال السوري، بسبب قلة فرص العمل والغلاء وارتفاع الأسعار المستمر دون مراعاة المسؤولين في المنطقة لوضع السكان، وعدم فرض رقابة مشددة على الأسعار بشكل عام وأسعار المحروقات بشكل خاص، كونها ضرورة يومية تحرك الناس سعياً لرزقهم.

يشكل هذا المبلغ الذي يصرفه خلف على المحروقات عبئاً كبيراً عليه مقارنة بدخله اليومي، الذي لا يتعدى 25 ليرة تركية، وهو بالكاد يجد عملاً، إذ يقضي ساعات طويلة منتظراً أن يحتاج أحد سكان المدينة إلى عامل بالأجرة اليومية، على حد قوله. وأضاف الشاب لعنب بلدي، أن

ريف حلب - وليد عثمان

يضطر خلف الإبراهيم، وهو نازح من ريف حلب الجنوبي إلى أحد المخيمات في مدينة اعزاز شمال غربي مدينة حلب، إلى دفع سبع ليرات تركية تكلفة محروقات لدرجته النارية، للوصول إلى مكان عمله في مركز المدينة، يومياً.

إما ترك الوظيفة وإما صرف الراتب على المواصلات..

موظفو النظام في الرقة حائرون

الرقة - حسام العمر

رغم خروج مدينة الرقة عن سيطرة النظام السوري منذ منتصف آذار 2013، لا يزال بعض موظفي المؤسسات التابعة للنظام من سكان الرقة مضطرين للسفر إلى المناطق التي يسيطر عليها النظام، حفاظاً على تلك الوظائف.

تحسين (45 عاماً)، يعمل في إحدى مؤسسات النظام، يضطر للدوام يوم الثلاثاء من كل أسبوع ليثبت وجوده بسجلات الدوام الرسمية للمؤسسة التي يعمل فيها.

يقصد تحسين مدينة السبخة بريف الرقة الجنوبي الشرقي، التي تحوي العديد من مؤسسات النظام وتعتبر أقرب المدن الخاضعة لسيطرة النظام السوري بالنسبة لمدينة الرقة.

معاناة وعراقيل

يدفع الموظف أسبوعياً مبلغ 15 ألف ليرة سورية (4.5 دولار أمريكي)

ومناطق أخرى خرجت عن سيطرته وتديرها الآن "الإدارة".

وفي مدينة الرقة توجد ثلاث شرائح من الموظفين، الأولى موظفو النظام السابقين الذين يمتنعون عن العمل لدى "الإدارة الذاتية" والمؤسسات

التابعة لها، وهم مجبرون على السفر إلى مناطق النظام.

والشريحة الثانية، موظفو المنظمات المدنية التي تواجه اتهامات بابتزاز موظفيها مادياً ومعنوياً، ويتراوح راتب العاملين فيها بين 500 و1200 دولار أمريكي، حسب الاختصاص والشهادة وطبيعة العمل.

والشريحة الثالثة، موظفو "الإدارة الذاتية" والمؤسسات التابعة لها، وتتراوح رواتبهم بين 260 ألف ليرة سورية (79 دولاراً) و400 ألف ليرة (121 دولاراً)، لكنهم يشكون باستمرار من عدم وجود أو تطبيق قانون عمل يحميهم ويحفظ حقوقهم.

والحد الأدنى لأجور المهن لعمال القطاع الخاص والتعاوني والمشارك غير المشمولة بأحكام القانون الأساسي للعاملين بالدولة ليصبح 71 ألفاً و515 ليرة سورية شهرياً.

"الإدارة تغض البصر"

وقال مصدر أمني من "قوى الأمن الداخلي" (أسايش)، لعنب بلدي، إن "الإدارة الذاتية" لشمال وشرقي سوريا والأجهزة الأمنية التي تتبع لها "تغض البصر" عن موظفي النظام لدى مرورهم على الحواجز والنقاط الأمنية ونقاط العبور مع النظام السوري.

وأضاف المصدر (الذي طلب عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية)، أن "الإدارة الذاتية" تحاول ضم موظفي النظام لمؤسساتها والاستفادة من خبراتهم في بناء المؤسسات الناشئة، لكن أغلبية أولئك الموظفين ما زالوا يأملون بالنظام ويرجون عودته إلى الرقة

إحالة المبكرة إلى التقاعد بذريعة إصابته بمرض "الديسك" في عموده الفقري.

الموظف الذي طلب عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية، قال لعنب بلدي، إن الراتب الذي يقدمه النظام السوري لا يسد حتى أجور التنقل والوصول إلى المؤسسات التي يعمل فيها موظفوه بريف الرقة.

وأضاف الموظف أن الكثير من الموظفين يضعون أنفسهم أمام خيارين، إما ترك الوظيفة مع مراعاة إمكانية تعرضهم للملاحقة الأمنية، وإما متابعة الدوام وتحمل أجور ومعاناة السفر التي تفوق الراتب الشهري.

وكان رئيس النظام، بشار الأسد، أقرب، في 11 من تموز الماضي، زيادة على الرواتب والأجور بنسبة 50% بالنسبة للعاملين والموظفين، وزيادة على رواتب التقاعدين بنسبة 40%. ورفع الأسد الحد الأدنى العام للأجور

كأجور للنقل ليصل إلى المدينة، عدا عن المعاناة والعراقيل التي قد تواجهه على الحواجز، بحسب ما قاله لعنب بلدي.

ويحصل تحسين على راتب شهري قدره 75 ألف ليرة سورية (22.7 دولار أمريكي)، لكنه مجبر على السفر وتثبيت دوامه، خشية أن يصبح من المسجلين على لوائح المطلوبين في حال امتنع عن السفر. وسيطرت قوات النظام السوري مدعومة بميليشيات إيرانية على مدينتي السبخة ومعادن بريف الرقة الجنوبي الشرقي في عام 2017، بعد انسحاب تنظيم "الدولة الإسلامية" منها نحو مناطق في ريف دير الزور.

"رشى" لأجل التقاعد المبكر

دفع أحد موظفي مؤسسات النظام مبلغ مئة ألف ليرة سورية (30 دولاراً أمريكياً) رشوة لأحد مسؤولي المؤسسة في مدينة السبخة، مقابل

لا حماية لبيوت المدنيين

عمليات استيلاء على أملاك خاصة في درعا تثير مخاوف الأهالي



رجل سوري يمر من أمام أنقاض أبنية مدمرة في حي تسيطر عليه فصائل المعارضة بمدينة درعا جنوبي سوريا - 2 من تشرين الأول 2018 (AFP) محمد أباريد

لم يتوقع عدنان، البالغ من العمر 43 عامًا، أن يتحول منزله إلى "دشمة" عسكرية، تستخدمها قوات النظام السوري في استهداف أحياء درعا البلد جنوبي سوريا، في تموز الماضي، خصوصًا مناطق الشياح والنخلة والخشابي.

عنب بلدي - درعا

استولت قوات "الفرقة الرابعة" التي يقودها ماهر الأسد، شقيق رئيس النظام السوري بشار الأسد، على منزل عدنان في 22 من تموز الماضي، كونه يطل على مناطق زراعية واسعة محيطة بدرعا البلد من الجهة الشرقية الجنوبية.

"سرقوا الأبواب، والشبابيك، والأثاث، وشبكة تقطير أعددها لسقاية محصول الزيتون"، وفق ما قاله عدنان، وهو أحد أبناء درعا البلد لعنب بلدي.

ومنذ بداية التصعيد العسكري بدرعا في حزيران الماضي، طرد عناصر "الفرقة الرابعة" عدة عائلات من منازلهم، ولم يسمحوا لهم بحمل أمتعتهم، في حين تم "تعيش" الأثاث من قبل عناصر "الفرقة الرابعة"، وحوّلوا المنازل إلى نقاط عسكرية ممنوع على سكانها الاقتراب منها. لم يكتف عدنان (الذي تحفظ على ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية) بسرقة محتويات منزله، إنما "ثار جنوني عندما رأيت دشمة وسلاحاً على سطح منزلي، ذلك يعني أن منزلي بخطر وهناك احتمال ألا أعود إليه أبداً".

تخوف من الاستيلاء على المنازل

يبلغ عدد البيوت المستولى عليها في درعا البلد 50 بيتًا، بحسب عضو "اللجنة الإغاثية" في المنطقة. وهذه البيوت حديثة البناء بعد عام 2011، بناها سكان درعا البلد في أراضيهم الزراعية، من أجل اللجوء إليها عند قصف المدينة، وبعض الأهالي اتخذوا تلك البيوت سكنًا دائمًا لهم بعد "التسوية" عام 2018.

وقال عضو "اللجنة الإغاثية" لعنب بلدي (الذي تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية)، إن هذه البيوت تتوزع في بساتين الشياح، والنخلة، والخشابي، جنوب شرقي درعا البلد. تُركت هذه البيوت من قبل أصحابها عندما تقدمت قوات النظام إلى المنطقة، حاملين هواجس بالسيطرة والهيمنة على تلك البيوت لتوظيفها خارج إطارها المدني.

كما تنتهج قوات النظام السوري سياسة "التعيش" (سرقة منازل المدنيين)، في كل حملة عسكرية تشنها على المناطق المعارضة لها، ولذلك يتخوف سكان درعا من "تعيش" ممتلكاتهم في حال اقتحام قوات النظام السوري مناطق درعا البلد وريف درعا. وتشمل مخاوف الأهالي أيضًا، تدمير بيوتهم أو حرقها، ما يجعل

تلك المنازل غير قابلة للسكن. وأحرقت قوات "الفرقة الرابعة" التابعة للنظام السوري، في بداية آب الحالي، منازل مدنيين كان عناصر قوات النظام يتخذونها مقرات عسكرية لهم، قبل انسحابهم منها، على أطراف حي طريق السد أحد أحياء درعا البلد. وسبق أن أقدم عناصر من "حزب الله" على هدم عشرات البيوت في عام 2019، في قرى الشومرة، والبور، وكريم، بعد رفضه عودة سكانها إلى تلك القرى، عن طريق وضع عبوات ناسفة تهدم البيت بشكل كامل.

والموقع الاستراتيجي هو أبرز دوافع "حزب الله" و"الفرقة الرابعة" لهدم بيوت الأهالي من أجل عدم عودتهم إلى قرَاهم والحفاظ على سرية تحصيناتهم العسكرية. عمليات هدم أو حرق المنازل بعد الاستيلاء عليها في درعا يصطدم بسؤال مهم، وفق عضو "اللجنة الإغاثية"، وهو، إلى أين سيعود النازحون من أهالي درعا البلد في حال تراجع التصعيد العسكري على المنطقة طالما أن بيوتهم استولى عليها أو دُمرت أو حُرقَت؟ دون وجود رادع لوقف تلك الممارسات.

استيلاء ممنهج يخالف القوانين

حق الملكية مصون وفق الأعراف والمواثيق الدولية، ولا يجوز المساس به بأي حال من الأحوال. وعمليات الاستيلاء على الممتلكات العقارية التي تتم في أحياء درعا البلد مثلها مثل غيرها من عمليات الاستيلاء غير المشروع التي تمت في عموم الأراضي السورية، وإن كانت بدرجات متفاوتة، تعتبر مخالفة لكثير من العهود والمواثيق الدولية التي أدرجت حق الملكية في خانة الحقوق الأساسية للإنسان، نظرًا إلى أن حرمان الإنسان من هذا الحق يعني حرمانه من العيش الكريم والأمن.

وأكدت المادة رقم "17" من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حق الإنسان في التملك، وحظرت حرمان أي شخص من ملكه تعسفًا، كما أن المادة الخامسة من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري لعام 1965، أكدت ضرورة ضمان حق كل إنسان، دون تمييز بسبب العرق أو اللون أو الأصل القومي أو الإثني، في التمتع بحق التملك بمفرده أو بالاشتراك مع آخرين، وتعتبر سوريا دولة موقعة على هذه الاتفاقية وملزمة بتطبيق بنودها. كما أكدت المادة رقم "8" من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان لعام 1950، حق الإنسان في احترام حياته الخاصة والعائلية ومسكنه.

وأكدت المبادئ التوجيهية بشأن التشريد الداخلي التي اعتمدت من قبل الأمم المتحدة، عدم جواز حرمان أي شخص تعسفًا من أمواله أو ممتلكاته، وأكدت ضرورة توفير الحماية، في جميع الظروف، لأموال وممتلكات المشردين داخليًا، وخصوصًا ضد النهب والاعتداءات المباشرة والعشوائية وأعمال العنف الأخرى، أو استخدامها كدرع لعمليات أو أهداف عسكرية، أو أن تكون محل انتقام، أو تدميرها أو الاستيلاء عليها، كشكل من أشكال العقوبة الجماعية.

كما نصت على ضرورة توفير الحماية للأموال والممتلكات التي يتركها المشردون داخليًا وراءهم، وذلك من التدمير والاستيلاء التعسفي وغير القانوني، ومن شغلها أو استخدامها. ومن وجهة نظر القانون السوري، فإن عمليات الاستيلاء على الأملاك الخاصة للمدنيين تعتبر مخالفة للدستور السوري الصادر عام 2012، الذي أكد في مادته رقم "15"، أن الملكية الخاصة، من جماعية وفردية، مصنونة ولا تُنزع إلا للمنفعة العامة ومقابل تعويض يعادل القيمة الحقيقية للملكية، وأغلبية عمليات الاستيلاء في المناطق موضوع هذه الورقة، إن لم نقل جميعها، قد تمت دون تعويض. كما أن الاستيلاء على عقارات المدنيين في درعا البلد وطردهم منها، يخالف المواد "18" و"19" و"33" من الدستور، التي أكدت مبدأ المساواة بين جميع المواطنين، حيث هُجر السكان في المنطقة من منازلهم، ومنعت قوات النظام المدنيين الذين تم الاستيلاء على ممتلكاتهم من العودة إلى منازلهم عن طريق حرقها أو تدميرها.

وتشكل هذه الممارسات مخالفة صريحة للمادة "38" من الدستور، التي نصت على عدم جواز إبعاد المواطن عن الوطن، أو منعه من العودة إليه، وكذلك للمادة "50" التي اعتبرت أن سيادة القانون يعتبر

أساس الحكم في الدولة. والانتهاكات المذكورة، تخالف أيضًا نص المادة رقم "771" من القانون المدني السوري الصادر بالمرسوم التشريعي رقم "84" لعام 1949، التي أكدت عدم جواز حرمان أي شخص من ملكه إلا في الأحوال التي يقرها القانون على أن يكون ذلك مقابل تعويض عادل، كما تخالف أيضًا نص المادة رقم "768" من القانون المذكور التي أكدت أن مالك الشيء وحده في حدود القانون حق استعماله واستغلاله والتصرف فيه. وكذلك نص المادة "770" التي أكدت أن مالك الشيء الحق في كل ثماره ومنتجاته وملحقاته ما لم يوجد نص أو اتفاق يخالف ذلك.

تأكيد أممي

في 5 من آب الحالي، دعت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشلييت، ناقوس الخطر بشأن وضع المدنيين في درعا البلد. وقالت باشلييت، "تؤكد الصورة القائمة التي تردنا من درعا البلد وأحياء أخرى، المخاطر الحثيثة التي يتعرض لها المدنيون في هذه المناطق، حيث يواجهون مرارًا وتكرارًا الاشتباكات وأعمال العنف، وهم في الواقع عالقون تحت الحصار. فحواجز التفتيش تعترض طريقهم، كما تُفرض قيود على تحركاتهم، وتعجز شوارعهم بالدبابات، ويتم الاستيلاء على ممتلكاتهم وسرقتها".

وأكدت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان استيلاء قوات النظام على عدة منازل خاصة في مناطق شمالي الخط، والبانوراما، والسبيل في درعا المحطة، ووصفت ذلك بـ"الاحتلال"، من خلال طرد سكانها وعدم السماح لهم بأخذ أي من ممتلكاتهم. وسرق عناصر قوات النظام الأموال والهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر

المحمولة في أثناء عمليات تفتيش لما لا يقل عن تسعة منازل نُفذت في 30 و31 من تموز الماضي في درعا المحطة، وفق ما أكدته المفوضية. وتشهد مدينة درعا توترًا أمنيًا مستمرًا على خلفية التصعيد العسكري، والحصار الذي فرضه النظام السوري على درعا البلد، إذ يتمسك النظام بالحل الأمني، والمطالبة بتسليم السلاح الكامل ونشر قواته ضمن أحياء درعا البلد.

وبمقابل ذلك، طالبت "اللجنة المركزية" المكلفة بالتفاوض مع النظام السوري، بالعودة لاتفاق "التسوية" في تموز 2018، الذي ينص على الإفراج عن المعتقلين، وسحب الجيش إلى ثكناته العسكرية.

وفرضت القوات الروسية خارطة للحل، تتوافق مع هدنة لمدة 15 يومًا، ولكن النظام خرقتها بقصفه الأحياء في مدينة درعا البلد وريف درعا الغربي. أمام مشهد التصعيد العسكري في درعا، بشكل مبدأ "ضمان حق الإنسان بالعيش في مأوى آمن وحماية حقوقه بتملك الأراضي والعقارات" أولوية وحاجة ملحة للقطاع الأوسع من أهالي درعا والمناطق الأخرى في سوريا. تعبر هذه الأولوية عن نفسها بطرق وأشكال مختلفة، وتخلق قائمة واسعة من التحديات الأنية والمستقبلية، وبالتأكيد فإن التحدي الإنساني المتعلق بتوفير مأوى هو الأهم مع عدم توفير الحد الأدنى لشروط المعيشة، وهجرة سوريين منازلهم وتركها دون أي ضمان قانوني بحمايتها.

وتمتد هذه التحديات من بعدها الإنساني إلى جوانب حقوقية واقتصادية ومجتمعية مترابطة ومتشعبة، تخلق عدة إشكاليات تتعلق بالنزاعات العقارية والتعويضات المالية، التي يمكن أن تتفاقم مع عدم كفاءة القضاء السوري وغياب العدالة أو النزاهة داخل مؤسساته.

الأهالي يرغبون بالهجرة عرض العقارات يرتفع في حمص



رجل مسن سوري يمشي في إحدى الأحياء السكنية في مدينة حمص بعد أن خرج منها أكثر من 2000 مدني حين انكسرت الحصار عنها - 12 من شباط 2015 (AFP)

وبالتالي، يعاني سوق العقارات في حمص وسوريا بشكل عام من "اختلال بين العرض والطلب"، وفق ما يراه صاحب المكتب العقاري. وتؤثر عوامل وظروف كثيرة بأسعار العقارات، تؤدي إلى اختلال في العرض والطلب، فترتفع الأسعار ثم تنخفض في وقت واحد.

ولخص صاحب المكتب العقاري، في حديثه إلى عنب بلدي، تلك المؤثرات بتغيرات القدرة الشرائية، وسياسات الحكومة الاقتصادية، وسياساتها تجاه الإسكان، وأوضاع العقارات، وتكلفة التطوير وإعادة الإعمار، وأوضاع الاقتصاد الأخرى، ورغبات وتفضيلات السكان في المحافظة. وينتج عن نمو الاقتصاد ارتفاع دخول الناس وقوتهم الشرائية، وزيادة القوة الشرائية تعني زيادة الطلب، وفق صاحب المكتب العقاري، وترتبط بهذه الأوضاع مالية الحكومة، كونها مؤثرة في الاقتصاد وقطاعاته، ومن ثم قوة الناس الشرائية وما ينفق حكوميًا على الإسكان.

ولكن حكومة النظام في وضع اقتصادي صعب حاليًا، وفق ما يراه صاحب المكتب العقاري، وهي منشغلة في تركيزها على الإنفاق لدعم المواد الأساسية التي يحتاج إليها السكان، مثل المازوت والخبز، على حساب الإنفاق على المشاريع الاستثمارية العقارية في قطاع الإسكان. والعقار من أكثر السلع تأثرًا على مصائر الناس، كما أنه يفرض الطبيعة السياسية والاقتصادية للدولة. وبعد تدمير أحياء كاملة في مدينة حمص، ورغم استعادة حكومة النظام السيطرة عليها منذ ثماني سنوات، فإن أغلب سكانها لم يستطيعوا العودة إليها لعدم توفر الحد الأدنى من الخدمات، ومع فقدانهم الأمل بالعودة إليها بدأت نسبة كبيرة من أصحاب العقارات بالبيع وبأسعار منخفضة جدًا.

ثمنها من أجل الهجرة إلى أوروبا. "أبو ناجي" (65 عامًا) وهو أحد سكان قرية غرناطة في ريف حمص الشمالي، قال لعنب بلدي، إنه عرض ثلث مزرعته للبيع بعد إصرار أحد أبنائه على السفر إلى دول اللجوء في أوروبا. ورغم موقع المزرعة المتميز وخصه في سعرها أكثر من 5%، فإنه لم يتمكن حتى الآن من بيعها.

اختلال بين العرض والطلب

بعد سن قانون "ضريبة البيوع العقارية" في آذار الماضي، الذي رفع الضريبة التي تحصل عليها الدولة على البيوع العقارية، شهدت أسواق العقارات ركودًا ملحوظًا تبعته زيادة في العقارات المعروضة للبيع، إثر تدهور الوضع الاقتصادي وعودة السوريين في مناطق النظام للتفكير في الهجرة من جديد.

بعد الركود الكبير الذي شهده سوق العقارات بسبب قانون "ضريبة البيوع العقارية" الذي يعتمد على استيفاء الضريبة على العقارات المباعة بالاعتماد على قيمتها الرأجحة بدلًا من القيمة المعتمدة في السجلات المالية، عاد سوق العقارات إلى فعاليته من جديد من جانب العرض فقط.

ورغم العرض المتزايد، لم تشهد العقارات زيادة في الطلب وإنما انخفضت بنسبة ملحوظة، ما خفض أسعار العقارات بنسبة تراوحت بين عشرة و15% من قيمة العقار، وفق ما قاله مفيد (52 عامًا) وهو صاحب مكتب عقاري في حي الشمس بمدينة حمص.

وأكد صاحب المكتب العقاري، أنه رغم انخفاض الأسعار لم يعد هناك إقبال على الاستثمار في العقارات، إذ إنه استثمار طويل الأجل، والحالة الاقتصادية والقرارات التي تصدرها حكومة النظام أبعثت المستثمرين عن مجال الإسكان.

في محاولة للهجرة مع عدم التفريط بالعقار، والوصول إلى بلدان اللجوء بأقل الخسائر من رأس المال المتبقي.

توجه نحو الهجرة

مع تفاقم أزمات السوريين في مناطق سيطرة النظام السوري، وفقدانهم الأمل بتحسين الأوضاع في المستقبل القريب، ومحاصرة النظام مستقبل الشباب من خلال سوقهم إلى الخدمة العسكرية الإلزامية، زادت حركة العرض من البيوع العقارية لمساعدة الأهل أبناءهم على الخروج من مناطق سيطرة النظام إلى بلدان اللجوء.

في ريف حمص الشمالي، زاد عدد الأراضي الزراعية المعروضة للبيع، بعد فقد المزارعين قدرتهم على تمويل زراعتها بالشكل الأمثل، وفي نفس الوقت، ضغط أبنائهم للحصول على

بعد تدهور الوضع المعيشي للسوريين في مناطق سيطرة النظام السوري، عادت فكرة الهجرة إلى أوروبا إلى سلم الأولويات من جديد، لكن مع استفاد كامل مدخراتهم خلال سنوات النزاع، لم يبق في جعبتهم سوى ما يمتلكونه من عقارات كالمنازل والأراضي الزراعية والمحال التجارية، كي يهاجروا من خلال بيعها.

تدهور الوضع الاقتصادي وتراجع القوة الشرائية لسكان مدينة حمص، والتضييق الحكومي من خلال دوريات التموين والجمارك، أربك أصحاب المحال التجارية ودفع بهم إلى عرض محالهم للبيع في المكاتب العقارية لتأمين المبالغ الكفيلة بإيصالهم إلى دول اللجوء.

في حين يلجأ بعضهم الآخر إلى رهن عقاراتهم لدى تجار أو مكاتب عقارية،

عنب بلدي - حمص

يجهز محمد (31 عامًا) نفسه كي يصل إلى شمالي سوريا، من أجل الحصول على فرصة تتيح له الدخول إلى تركيا عن طريق التهريب عبر الحدود. ضغط محمد على والده لبيع أحد محال العائلة التجارية، وتنازل عن كامل حصته من الميراث، وفق ما قاله لعنب بلدي، كي يصل إلى أوروبا. يقول محمد (الذي تحفظ على ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية)، "نحن عائلة تجار، أسس أبي تجارته ونجح فيها عندما كان شابًا، كانت سوريا مناسبة للاستقرار في تلك الفترة، الآن أبي لا يفكر بالهجرة أبدًا كونه حقق ما أراد وكبير سنه، لكن دوري الآن أن أعمل وأؤسس لتجارتي الخاصة، وهذا الأمر غير متاح في سوريا".

حلب..

سرقة الهواتف ترتفع رغم انتشار الدوريات الأمنية

حلب - صابر الحلبي

خلال مشيها في طريق جامع "الرحمن" قرب حي السبيل بمدينة حلب، كانت فاطمة (39 عامًا) تجري اتصالًا مع عائلتها، حين قدم شخصان يستقلان دراجة نارية وسرقا هاتفها.

قالت فاطمة لعنب بلدي، إنها ذهبت إلى المخفر وقدمت شكوى حول السرقة، مصطحبة معها علبة الهاتف وفاتورة شرائه، إلا أنها منذ أسابيع وحتى اليوم تنتظر القبض على السارقين واسترجاع الهاتف. وشهدت أسواق حلب ارتفاعًا كبيرًا في حالات سرقة الحقائب والهواتف المحمولة من قبل شبان يستقلون دراجات نارية غير مرقمة، وسط مطالبات من المدنيين بحظرها لاستغلالها من قبل السارقين.

أحمد العبد، وهو أحد الأشخاص الذين قدموا شكوى لقسم الشرطة في حي حلب الجديدة ولشرطة

المرور، طالب بأن يحظر تجوّل الدراجات النارية غير المرقمة، لكن لم يتم قبول الشكوى، حسبما قال لعنب بلدي. وأسهم انتشار الدراجات النارية بانتشار سرقة الهواتف المحمولة، إذ يستغل أشخاص يستقلونها إجراء الأشخاص مكالمات للانقضاء على صاحب الهاتف وسرقته.

كفالة مالية يُخرج السارق

عنصر في الأمن الجنائي (تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية) قال لعنب بلدي، إن معظم السارقين يتم تحويلهم إلى القاضي من أجل إصدار حكم بحقهم بسبب جرم النشل ويتم حكمهم لفترة أشهر. إلا أن بعض الموقوفين يخرجون عبر دفع كفالة مالية أو "واسطة"، ويعودون لسرقة الهواتف المحمولة مرة أخرى، وفق العنصر في الأمن. وتابع، "لهذا السبب أصبحت جرائم سرقة الهواتف تنتشر ويتم

بيع الهواتف في محال محددة، علمًا أنه طلب من قيادة شرطة المحافظة أن تتم مداومة محال الهواتف المحمولة، وكل هاتف لا توجد فيه فاتورة تتم مصادره، وفي حال بيع هاتف ينبغي للمشتري صاحب المحل أن يحصل على صورة هوية البائع من أجل ملاحقته إذا كان الهاتف مسروقًا".

من جهته، صرح عنصر في شرطة "الحمداية" (تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية)، أن السارقين يتم الإفراج عنهم بسبب دفعهم مبالغ، كما صار معظم سارقي الهواتف المحمولة معروفين لدى أقسام الشرطة وبعضهم من عناصر "الشبيحة" الذين يقومون بسرقة الهواتف المحمولة ليلاً ونهارًا رغم انتشار الدوريات الأمنية.

وقال صاحب محل لبيع الهواتف المحمولة لعنب بلدي، إنه من خلال تغيير "IME" الهاتف يصبح

غير معروف على الشبكة ولا تتم ملاحقته، وهناك الكثيرون من أصحاب محال الهواتف المحمولة يقومون بتغيير الـ"IME" كي لا يستطيع صاحب الهاتف المسروق استرجاعه.

نحو 15 ألف شكوى "سرقة جوال" في سوريا

تحدث المحامي العام الأول بدمشق، محمد أديب مهاني، في 26 من تموز الماضي، عن تسجيل أكثر من 200 شكوى لجوالات مسروقة في سوريا.

وقال مهاني، في حديثه إلى صحيفة "الوطن"، إن عدد الشكاوى المسجلة لجوالات مفقودة وصل منذ بداية العام الحالي إلى 14 ألفًا و800 شكوى في مناطق سيطرة النظام السوري.

وفي كانون الثاني الماضي، أكد رئيس فرع التحقيق في إدارة الأمن الجنائي، حسن عز الدين، أن سرقة الجوال أصبحت منتشرة وشائعة

خلال الفترة الأخيرة عن طريق "المغالفة" في أماكن الازدحام ووسائل النقل.

وبحسب ما أعلنه عز الدين، انخفضت نسبة الشكاوى للجوالات المسروقة خلال عام 2020 عن عام 2019، إذ وصلت في 2020 إلى 1276 حالة سرقة.

وبحسب إحصائيات قضائية، سجلت سوريا في العام 2017 سرقة نحو 20 ألف جوال خلال عام واحد، وفي الخمس سنوات الأولى لاندلاع الثورة السورية بين عامي 2011 و2015، قدرت مصادر قضائية تسجيل سرقة ما يقارب 150 ألف جوال.

وتلعب الأوضاع المعيشية في كل المجتمعات دورًا كبيرًا في انتشار معدلات الجرائم بين الأفراد، إذ تعاني سوريا من أوضاع اقتصادية صعبة تزامنًا مع الارتفاع الكبير في أسعار المواد الغذائية والوقود وأساسيات الحياة.

الهجمات الكيماوية في سوريا

منذ 2012 حتى آب 2021

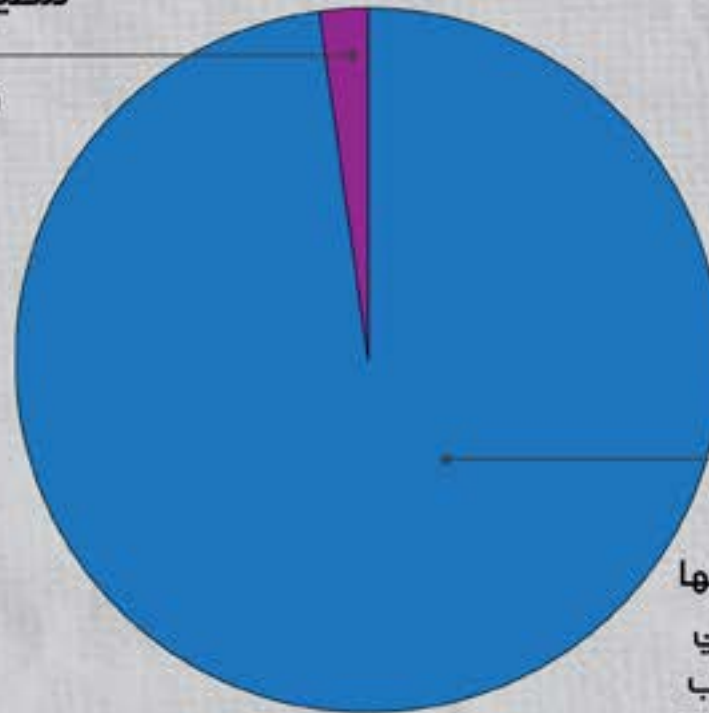
222

هجومًا كيماويًا موثقًا في سوريا

2%

من الهجمات على يد
تنظيم "الدولة الإسلامية"

نفذ التنظيم 5 هجمات



98%

من الهجمات من قبل
قوات النظام السوري

نفذ النظام 217 هجومًا كيماويًا أثبتت مسؤوليته المباشرة عن 4 منها 3 في اللطامنة بريف حماة الشمالي في آذار 2017، والرابعة في سراقب بريف إدلب الجنوبي في شباط 2018

عدد الهجمات



عندما لبست سوزان نجم الدين النقاب



نبيل محمد

محسوم، ستوقعه من أي ممثل تعرف مسبقاً هويته السياسية، ولكن أيضاً في شؤون الحياة والفن، فهي فنانة كثيرة الحضور وكثيرة تكرر التصريحات، وليس من المغالاة أن نقول إنها عاشت حالة بحث يومي عن جمل ومقولات وتصريحات ومواقف تقولها عبر "الميديا" اليوم، فتراها غداً وقد ملأت منصات أخبار الفن. علاقة نجم الدين بالإعلام قديمة، تحب الحضور فيه كممثلة وكممثلة وكمديرة مشروع ثقافي وإنساني، وقد تبوأَت الفنانة ما شاءت من مراكز في هذه المجالات كلها، خلال السنوات الأخيرة قبل 2011، حين أتاحت لها الشهرة والثروة والقرب من مراكز القرار أن تفعل ما تشاء.

رغم كل ذلك سوف، تفاجأ بتصريح لها ورد قبل أيام عبر برنامج المواجهة مع الإعلامي اللبناني رودلف هلال، حين قالت إنها لبست النقاب مدة سنتين كون اسمها "كان على قوائم الذبح" من قبل تنظيم "داعش".

فكانت يجب أن تنتقل في سوريا وفي المطارات التي تأتي منها إلى سوريا مخفية شخصيتها الحقيقية كي لا تذبحها سكاكين التنظيم المتشدد. على الرغم من أن سبب لبسها له لم يكن "الخوف" فما هو إذن؟

قالت نجم الدين في معرض الدفاع عن موقفها هذا، إن كثيرين كانوا يركبون الطائرات قدوماً إلى سوريا، فما إن يصلوا حتى يتم اغتيالهم، قاصدة المشاهير الذين يقفون ضد "داعش"، فيترصد لهم التنظيم في المطارات أو قربها، ليغتالهم، تتم هذه العملية وفق الفنانة من خلال شخص مدسوس داخل الطائرة يبلغ قيادات التنظيم على الأرض بوجود الفنان الفلاني على متن الرحلة الفلانية، ليتم تنسيق العملية واغتياله. وليت كان لدى الإعلامي الذي يحاورها، والذي أظهر جهلاً واضحاً بأغلبية ما تقوله، الجرأة ليطلب منها مثلاً على تلك الفكرة التي رأت نجم الدين أنها تستطيع طرحها ببساطة وتوظيفها في خدمة

النظام، وهنا يستوقفك كمتابع أن مشاهير الفن تحديداً، لم يتعرضوا في سوريا لقتل أو سجن أو تعذيب أو ملاحقة أمنية إلا على يد النظام، والأمثلة كثيرة بلا شك. وهنا لا نبرئ التنظيمات المتشددة من أعمالها الإجرامية، لكن استرسالاً في النقاش كان سيربك الفنانة الضعيفة الحجة بلا شك.

لم تتوفر لتلك المواجهة الموجهة شخصية قادرة على خوضها، ولا أسئلة تتيح بالفعل كشفها يمكن أن يعلن فيه الفنان خفايا ما في حياته وأرائه، إلا أن نجم الدين كانت تترقب أي سؤال يمكنها من خلاله تسجيل موقف سينتشر عبر فضاءات "الميديا"، وبالفعل لن يكون هنا سؤال مبرر لذلك أكثر من سؤال عن "بشار الأسد"، هل قتل شعبه أم لا؟ السؤال الذي قاد الفنانة بلا تردد إلى مغادرة الاستديو، وهل هناك أفضل من الانسحاب رداً على هذا السؤال؟ هل سيكون لديها مبرر للدفاع ولغة غير مستهلكة أفضل من هذا الموقف؟ وهل لأي جواب أن يأخذ صدى ويتم اقتصاص

الفيديو الخاص به كما حدث في انسحابها ذاك؟ انسحاب بدا وكأنه مجهز له، كاميرا في أهبة الاستعداد للتحرك خلف الفنانة، من كرسي الحوار إلى بوابة الاستديو، التي كانت تبحث عنها الفنانة عند خروجها.

نجم الدين وبكل صرامة عبرت عن موقفها المضاد للمثلية الجنسية وللمساكنة، ورفضت الإجابة عن سؤال يستهدف الفنانة أصالة نصري، وناقضت مجمل أجوبتها بأنها مع الحرية الشخصية. كل شيء قابل للتناقض لا مشكلة، إلا السؤال الذي يستهدف الأسد؟ مشكلة هذا السؤال في أنه قابل للطرح أساساً، وقابل لأن يجد من يجيب عنه بنعم أو لا، لكنه وبلا شك أفضل ما يمكن لختام حلقة مع ممثلة من طراز نجم الدين، ولعل لقاء كهذا لن يحسب له أي بادرة إيجابية سوى أنه وضع جدلية قتل الشعب كسؤال أمام فنان من السهل إيقاعه في التناقض، وكشف زيفه في كل لحظة، ثم تهيئة الطريق له للخروج بسؤال واضح بسيط مجرد.

لن تنتظر أي مفاجأة في لقاء مع فنانة سورية مثل سوزان نجم الدين، حيث يمكن أن تتوقع كل ما سيحدث فيه، وكل ما ستقوله عن أي موضوع كان، وليس القصد هنا موقفها السياسي فحسب، فهذا أمر

خالد العظم رجل الدولة الغائب



إبراهيم العلوّش

الإصلاحيين في سوريا، وباني قصر العظم قرب الجامع "الأموي"، الذي تحول إلى متحف للعواديات والتقاليد والأزياء السورية، بالإضافة إلى فضائه المعماري الذي يجمع بين الرفاهية واحتضان الطبيعة، إلى جانب تشابك العادات والبروتوكولات العائلية الشرقية فيه.

وحسب الجزء الأول من مذكراته، فقد تعلم خالد العظم في الجامعة السورية بعد أن تركتها الدولة العثمانية، ودرس الحقوق رغم عدم رغبة العائلة التي اختارت له تخصصاً آخر، ولكنه أصّر على هذه الدراسة التي دفعته ليكون أحد أعلام الحكومات السورية في عهد الحكومات الوطنية وبعد الاستقلال وصولاً إلى دولة "البعث" التي نفته، ومات غريباً في لبنان بحجة أنه رجعي ولا يؤمن بعسكرة المجتمع التي ابتلي بها المجتمع السوري اعتباراً من بدايات دولة الوحدة 1958 واستمراراً بدولة "البعث" التي أثمرت أخيراً الخراب والدمار وعبادة آل الأسد.

كان العظم مفاوضاً عنيداً مع الفرنسيين، وكان يفهم محركات المصلحة السورية بعد دراستها بعناية، والاعتماد على فريق من المساعدين الذين يتسمون بالنزاهة والإخلاص، وكان موقفه شهيراً من موضوع الإعاشة أيام الاحتلال وإصراره على أن تكون بيد السوريين، وصولاً إلى تحويل إدارة الاقتصاد بيد الحكومة الوطنية من المواقف التي صنعت مجده. ويضاف إلى ذلك جهوده في تأسيس صندوق النقد السوري وأستقلالية الليرة السورية التي رفعت من قيمتها، ومفاوضاته

لشراء الأسلحة للجيش السوري من فرنسا بعد خروجها، ومن بعدها شراء الأسلحة من الكتلة الشرقية حتى أطلق عليه الشيوعيون لقب الوزير الأحمر، على الرغم بأنه لم يكن اشتراكياً، ولكن مصلحة الدولة عنده كانت فوق الرغبات والعداوات الأيديولوجية.

واستعمل بعد الاستقلال الموقف الفرنسي المعادي للإنجليز في دعم الحكومة لمواجهة محاولات الهيمنة الإنجليزية على سوريا عبر: حلف بغداد، اتفاقات مرور البترول في سوريا، العلاقات مع المملكة العربية السعودية، ودعم الانقلابات التي كانت غايتها مصالح الدول وممراتها البترولية وليس مصالح الشعب السوري. وهذه الانقلابات هي تأريخ قديم لسلخ الجيش السوري عن خدمة الوطن والشعب لمصلحة المصالح الأجنبية، وهذا الدور لا يزال مستمرًا إلى اليوم عبر استغلال عائلة الأسد الجيش السوري كوسيلة للتخريب والتدمير وخدمة المحتلين الإيرانيين الروس.

خالد العظم كان معارضاً صعباً بوجه شكري القوتلي، كما كان كذلك بوجه المصالح الفرنسية إبان الاحتلال، ولكنه كان يعتمد التفاوض والصفقات وقضم المصالح بدلاً من العنف والتهبيج، كما فعل عبد الرحمن الشهبندر وأنصاره، والانقلابيون العسكريون مثل حسني الزعيم والحناوي والشيشكلي ومن بعدهم البعثيون والناصريون الذين خربوا أسس الدولة الوطنية ودبلوماسيتها كما يعتقد العظم. تحالف العظم مع مختلف الحكومات بما فيها الحكومات المدعومة من

فرنسا، ولكن مصلحة البلاد كانت هي العلامة الفارقة التي تحركه في عمله الحكومي والسياسي، وهذا ما حافظ على سمعته كرجل نزيه لا يستغل المصالح الحكومية، وكثيراً ما جاء لتسلم منصبه ماشياً على قدميه، في مفارقة تاريخية مع سيارات حافظ الأسد وموتوراته ومواقبه البوليسية التي استنزفت الخزينة السورية، بالإضافة إلى دورها في استصغار المواطن أمام وثنية القائد "الخالد"!

وقف خالد العظم مع شكري القوتلي ضد حلف بغداد، وضد كل المعاهدات التي كانت تستهدف استقلال سوريا، ووقف معادياً لدولة الوحدة بينما خضع لها شكري القوتلي وسلم البلاد للعسكر.

وكان العظم إسلامياً معتدلاً وعروبياً في توجهه، ولكنه استشر خطر العسكرية والهياج الشعبي الذي تستخدمه القوى الثورية الجديدة، واعتبره تخريبياً وضد مبادئه في العمل الدبلوماسي والتفاوض الهادئ وبناء القبول المتبادل للصفقات مهما كانت قاسية في البداية.

يعتبر العظم أن شكري القوتلي تنكّر لحلفائه ولعاونيه، واستعمل أساليب تسلطية انتهت بتسليم الدولة السورية لجمال عبد الناصر ومخابراته، وهو لا يخون القوتلي في مذكراته، بل يعتبره ضحية من ضحايا السياسات الخاطئة، خاصة أن القوتلي، كما يقول العظم، تحول إلى شبه متسول في دولة الوحدة، يبحث عن مصالح صغيرة عند العسكر بعد أن سلخوا منه مكانته، وغيبوا الديمقراطية التي كانت تتمتع بها سوريا رغم العيوب الكثيرة التي كانت تشوبها.

لا شك بأن خالد العظم له عيوبه وهو من طبقة غنية كانت تستأثر بحكم البلاد وبثروتها حينها، ولكنه كان رجل دولة واقعياً له مبادئه السياسية والإدارية، وله فهم العميق للدولة ومحركاتها، وكان ناجحاً في الاستفادة من إدارتها على أكمل وجه، كما كان يحمي مصالح الفقراء بشكل متوازن بالإضافة إلى مصالح الفئات الدمشقية الغنية، وقد بنى عليهم شعبيته وضمن فوزه في الانتخابات، خاصة أن شعبيته ترجع إلى كون والده أحد أشهر رؤساء البلديات في تاريخ دمشق بالإضافة إلى كونه ممثلاً لدمشق في البرلمان منذ أيام الدولة العثمانية.

وكاد العظم أن يكون أحد منافسي شكري القوتلي عندما عارضه في تغيير الدستور للاستمرار في الرئاسة، ولكن الأخير كان بارعاً في الألعاب السياسية وفي بناء التحالفات أكثر من العظم الذي كان أقرب إلى شخصية البيروقراطي والموظف الرسمي، على عكس الكثير من رجال السياسة السوريين الذين كان يعمل معهم، والذين كانوا أكثر شعبية كسعد الله الجابري وناظم القدسي وهاشم الأتاسي وفارس الخوري، والذين حققوا مع بقية السوريين استقلال سوريا.

خالد العظم الذي كان أحد مؤسسي الدولة السورية، وأشهر رئيس وزراء بتاريخها، خلفه رؤساء وزراء تابعون للمخابرات وللعسكر، ويفتقدون القدرة على القرار والإرادة المستقلة، ولعل أشهرهم محمود الزعبي ومصطفى مبرو وصولاً إلى حسين عرنوس الذي يهمل اليوم لجرائم عائلة الأسد!

حرق الجثث ورقص فوقها النظام طمس الأدلة



عنب بلدي
ملف العدد 497
الأحد 29 آب 2021

إعداد:
زينب مصري
حسام المحمود
جنى العيسى

ومنظمات المجتمع المدني، وتعهد أطراف دولية من بينها الولايات المتحدة وكندا وهولندا، بدعم محاسبة النظام على الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري، والتي ترقى لمستوى "جرائم حرب". في هذا الملف، تناقش عنب بلدي أسباب لجوء النظام السوري إلى إحراق جثث ضحايا الحرب من مدنيين في إطار الحرب السورية ومعتقلين في سجونهم، وتبحث مع مختصين قانونيين في آليات المحاسبة الممكنة لمعاقبة المتورطين.

"زمان الوصل" المحلي في 12 من آب الحالي، لعناصر من المخابرات العسكرية والجوية خلال إحراقهم لجثث معتقلين بين عامي 2011 و2013، في إحدى المناطق الصحراوية التابعة لريف درعا، بمساعدة عناصر تابعين لقوات النظام السوري. وضع التسجيل المنشور قضية المعتقلين ومصير جثثهم بعد التأكد من موتهم موضع تساؤل، وأعادها للواجهة في ظل سعي المنظمات الحقوقية

العسكري مدججين بالسلاح. تجول عدسة الكاميرا على وجوه بعض العناصر لتلتقطها بشكل واضح، وتظهر لاحقاً وجود الجثث في الألية، التي تُنقل خلال الدقائق اللاحقة، إلى أرض خاوية إلا من حفرة تحوي جثثاً أخرى وأغصاناً خضراء، ومركبات تحيط بها، وعساكر على حافتها يسكبون وقوداً على جثث أخرى قبل رميها وإشعال النار بها. هذه المشاهد وثقتها تسجيل مصور نشره موقع

على وقع ألحان أغنية تتغنى كلماتها بسوريا، يصور عناصر يرتدون زيّاً عسكرياً لقوات النظام السوري أنفسهم في سيارة خاصة ترافق آلية أخرى تحمل جثثاً إلى مئذنة الأخير الذي ستُدفن فيه حرقاً. تتوقف الآليات، اللتان تحملان لوحات باسم درعا، على حاجز وُضعت على ناصيته لافتة تحمل عبارة "قف- الشرطة"، ليلتقي من كانوا يستقلونها بعناصر موجودين عند الحاجز

انتقام وإخفاء للأدلة دوافع عديدة لحرق الجثث

يعيد المقطع الذي تداولته وسائل إعلام محلية تسليط الضوء على عمليات إحراق قوات النظام معارضين له أحياء أو إحراقه جثث معتقلين في سجونهم ومختفين قسراً، في حالات وثقتها منظمات حقوقية.

وأحرقت جثث الضحايا في محيط ناحية المسمية شمال غربي درعا، وهي منطقة شبه صحراوية تتداخل فيها الحدود الإدارية لكل من محافظات درعا ودمشق والسويداء، بحسب ما أورده موقع "زمان الوصل" في تقريره. ووثق الموقع ضلوع رائد منحدر من إحدى قرى جيلة بمحافظة اللاذقية تابع لمرتبات "الأمن العسكري"، ومساعد منحدر من إحدى قرى السلمية بمحافظة حماة، مشيرة إلى أنها تحفظ على ذكر اسميهما الصريحين خدمة لأي تحقيق قضائي في هذا الملف.

وفي حديث إلى عنب بلدي، قال مدير "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، فضل عبد الغني، إن المعلومات حول المقطع المصور غير كافية، لكنه قد يكون لأشخاص اعتقلوا من أحد حواجز الميليشيات لبضع ساعات، ثم قُتلوا، ثم أحرقت جثثهم لـ"التشفي والتفاخر".

وبناء على المعطيات التي أخذت من حوادث مشابهة، وُجدت في الفترة ما بين 2012 و2013، حواجز لميليشيات محلية تحمل سمة طائفية، 85% منها من الطائفة العلوية.

وتمارس الأجهزة الأمنية التابعة للنظام السوري عمليات تعذيب وتجويع للمعتقلين داخل المعتقل، بالإضافة إلى ممارسات "متوحشة"، لكن حرق الجثث فعل لا تقول به، على الرغم من كونها أجهزة فتوية طائفية، بحسب عبد الغني.

وأوضح أن الأدلة حول إحراق النظام جثث المعتقلين بدل دفنهم غير كافية، إذ توجد بعض المعلومات لكن ليست هناك أدلة أو معلومات أو صور من شهود أو أشخاص انشقوا عن النظام تثبت هذه الممارسات.

وبين عبد الغني أن لا آثار تعذيب أو ضرب تظهر على الجثث في المقطع المصور، ما يعني استبعاد احتمال كونهم معتقلين، لكن توجد آثار طلاقات رصاص في الجبهة والصدر ما يعني أن الأشخاص قُتلوا وحُرق جثثهم بعد ذلك.

الدوافع ذاتها لحوادث سابقة

استخدمت قوات النظام والميليشيات المحلية والأجنبية التي تقاتل إلى جانبها سياسة حرق البشر وهم أحياء حتى الموت، إضافة إلى حرق جثث الأشخاص بعد إعدامهم، بشكل كبير، منذ بدء الاحتجاجات الشعبية في سوريا عام 2011.

وصدّدت هذه القوات من عمليات الحرق بشكل كبير خلال عام 2012، وتواصلت هذه الأحداث على مدار الأعوام اللاحقة، بحسب تقرير لـ"الشبكة السورية لحقوق الإنسان" صادر في شباط 2015.

وتظهر الإحصائيات، بحسب التقرير، أن استخدام قوات النظام طريقة القتل حرقاً أو حرق الجثث بعد القتل هي سياسة ممنهجة اتبعتها هذه القوات، ترافقت مع الكثير من المجازر.

وقال التقرير، إن قوات النظام قامت بعمليات واسعة جرى فيها إحراق للجثث بعد قتل أو ذبح أصحابها، إما زيادة في التشفي أو الانتقام، وإما لردع وإرهاب المجتمع المحلي، وإما من أجل إخفاء معالم الجثث والضحايا، وبالتالي إخفاء الجريمة.

وجرت حالات حرق لنساء بعد أن مورست بحقهن عمليات اعتداء جنسي. وأضاف أن عمليات حرق الجثث كانت تتم إما في صورة الحالات الفردية، وإما أنها، كما بدا في العديد من الحالات، كانت تتم بشكل جماعي وعلى خلفيات انتقامية ذات طابع طائفي.

وترافقت الكثير من عمليات حرق الجثث مع المجازر التي تحمل صبغة طائفية وارتكبت من قبل ميليشيات محلية وأجنبية بالتنسيق والتعاون مع قوات النظام.

سياسة ممنهجة ضد المعارضين

لا يعتقد الأستاذ في القانون الدولي بجامعة "ماردين" التركية وسام العكلة، أن هذه الأعمال فردية، ولكنها تأتي ضمن سياسة ممنهجة اتبعتها النظام منذ انطلاق الحراك الشعبي في سوريا تحت شعار "الأسد أو نحرق البلد".

وتعتبر هذه الأفعال جزءاً من المعركة بالنسبة للنظام، بحسب ما قاله العكلة لعنب بلدي، الهدف منها بث الرعب وتخويف الطرف الآخر، وهي سياسة مجردة من أي وازع قانوني أو أخلاقي أو اجتماعي أو ديني أو حتى حضاري، وتتعارض مع القوانين والأعراف الدولية وحتى الاجتماعية والدينية التي تقول إن "إكرام الميت دفنه" وإن كان عدواً.

وأضاف العكلة أن حرق الجثث تصرف "همجي" يعكس حالة العجز والانهازم والعنف الغريزي الذي تحمله قوات النظام ضد كل من وقف إلى جانب الثورة.

ويرى العكلة أن إقدام قوات النظام على حرق جثث الضحايا هو محاولة لطمس أي دليل على الجرائم التي ارتكبتها ضد المواطنين السوريين، خاصة أن أغلب الجثث تعود لمختفين قسراً لا يعلم ذوهم أي معلومات عن أماكن اعتقالهم أو الجهة التي اعتقلتهم.



هل يمكن التعرف على الجثة بعد حرقها

وأضاف الطبيب في حديثه إلى عنب بلدي، أن تعرض الجسم لحرق كامل خاصة باستخدام مواد لها قابلية اشتعال سريعة يؤدي إلى تغير كبير في شكل بنية الجثة خلال فترة قصيرة قد لا تتجاوز ساعة واحدة. وحول إمكانية التعرف على صاحب الجثة، قال الخبير الجنائي، إن للحروق درجات، في أخف درجة منها يمكن التعرف على هوية الجثة "بصعوبة" عبر عدة دلالات ما زالت موجودة في الجسم منها بصمة الأسنان. ولكن عند حالات الحرق المتعمد والمقصود لإخفاء معالم الجريمة، "يكاد يكون التعرف على هوية الجثة مستحيلًا"، إلا عند وجود مختبرات عالية التقنية والدقة عبر فحص الحمض النووي للجثة، "في حال عدم تحول الجثة إلى رماد"، وفقاً لما شرحه الخبير.

وتنص المادة "130" من اتفاقية "جنيف" التي أقرت عام 1949، بهدف حماية المدنيين في أوقات الحرب، على أنه يجب على السلطات الفاعلة أن تتحقق من أن المعتقلين الذين يتوفون في أثناء الاعتقال يُدفنون باحترام، وإذا أمكن طبقاً لشعائر دينهم، وأن مقابرهم تُحترم وتُصان بشكل مناسب، وتُميز بطريقة تمكن من الاستدلال عليها دائماً.

كما تنص على ضرورة أن يدفن المعتقلون المتوفون في مقابر فردية، إلا إذا اقتضت ظروف قهرية استخدام مقابر جماعية، ولا يجوز التمثيل بالجث وأشلأها، كما يمنع حرقها إلا لأسباب صحية حتمية أو إذا جاء ذلك تنفيذاً لرغبة الميت الصريحة.

وفي حالة حرق الجثث يجب التوضيح مع ذكر الأسباب التي دعت إلى ذلك في شهادة وفاة الشخص المقتول، وتحفظ السلطات الحاجزة بالرماد، وترسله بأسرع ما يمكن إلى أقارب المتوفى إذا طلبوا ذلك.

لطالما أخفى النظام السوري جثث المعتقلين في سجونهم عن ذويهم، إذ لم يتسلم معظمهم جثث أقاربهم، وعلموا أيضاً بنياً وفاتهم بعد مرور فترات على الوفاة إما عن طريق المصادفة وإما بإبلاغ أعداد قليلة منهم بالخبر عن طريق دوائر النفوس.

ويصدر النظام شهادات الوفاة الخاصة بالمعتقلين في سجونهم، معنوناً إياها بأحد سببين قلما يكون لهما ثالث، إذ يغير بين "توقف قلب وتنفس" و"سكتة دماغية"، دون ذكر تفاصيل إضافية قد تضع ذويه في صورة ما عاشه فقيدهم قبل موته.

وما أكد ذلك أيضاً، تسلم كثيرين شهادات وفاة كُتبت عليها الأسباب السابقة كمسبب للوفاة، ولكن مع ظهور عشرات آلاف الصور التي سربها "قيصر" (وهو لقب أطلق على عسكري سوري سابق منشق عن النظام، سرب صوراً لضحايا التعذيب من المدنيين السوريين)، قاطع ذوو بعض المعتقلين صوراً لأقربائهم تظهر آثار تعذيب وتنكيل بأجسادهم تشرح حالهم قبل الوفاة.

الخبير الجنائي المحلف والعامل في دائرة الطب الشرعي في مدينة اعزاز بريف حلب الطبيب محمد كحيل، أكد أن معظم حالات الوفاة الناتجة عن التعذيب في سجون النظام، أو القتل العمد، سُجلت في سوريا بسبب "توقف قلب وتنفس"، مشيراً إلى أن سبب اللجوء لذلك أن النظام "يسعى بقدر ما يستطيع إلى إخفاء جرائمه".

وعند حرق الجثة بشكل كامل تختفي كل المعالم والآثار التي حدثت في أثناء أو قبل الوفاة على الجسم من تعذيب وتعنيف أو قتل من ذبح أو آثار استهداف بالرصاص المباشر، وذلك لاختفاء العضلات والأوردة والأوعية الدموية والأحشاء، بحسب ما أوضحه كحيل.

مساءلة معطلة

تحريك قضية حرق الجثث بيد المنظمات الدولية

كما أن القتل خارج نطاق القانون جريمة، وأصبح واسع النطاق عند النظام السوري، وهذه الممارسات جريمة ضد الإنسانية، بحسب ما قاله.

وأضاف أن قتل هؤلاء وإحراق جثثهم قد يكون بسبب الشك في كونهم معارضين للنظام، أو على خلفية نزاع مسلح، وهو ما يشكل أيضاً جريمة حرب من جهة القتل ومن جهة التنكيل بالجثث وحرقها.

وأوضح أن "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" دائمة التحرك في قضايا الاعتقال والاختفاء القسري والتعذيب، كونها قضايا مركزية، وموجودة في استراتيجياتها التي تظهر على شكل تقارير شهرية أو دورية، وعمليات مناصرة عند اللقاء مع أي مسؤولين أو ما إلى ذلك. من جانبه، أوضح الأستاذ في القانون الدولي وسام العلكة أن القانون الإنساني الدولي يجرّم أعمال التعذيب والتمثيل بالجثث وحرقها، وهناك العديد من الاتفاقيات الدولية التي اعتبرت هذه الأفعال جرائم جسيمة ترقى إلى مستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

ومن هذه الاتفاقيات، نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، واتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949، والبروتوكول الإضافي الأول الملحق بها لعام 1977، إضافة إلى قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان.

وتتضمن هذه الاتفاقيات قواعد تتعلق بمنع التعذيب والقتل العمد، وضرورة معاملة جثث الموتى بطريقة تتسم بالاحترام، واحترام قبورهم، ووجوب دفنهم بمقابر فردية، وفقاً للديانة التي ينتمون إليها، وعدم جواز التمثيل بهم أو إحراق جثثهم إلا في ظروف استثنائية، كوجود أسباب صحية قاهرة أو طبقاً لديانة الشخص المتوفى إذا كانت تسمح بهذه الطقوس.

كما لا يجوز دفنهم بمقابر جماعية، ويجب أن توضع سجلات للموتى وأماكن دفنهم تمهيداً لتسليم رفاتهم لذويهم لاحقاً في حال انتهت الحرب.

ويعتقد العلكة أن المساءلة القانونية معطلة حالياً، لكن هذا لا يمنع من توثيق هذه الجرائم والأدلة المحيطة بها لاستخدامها لاحقاً أمام المحاكم الدولية أو محاكم خاصة تنشأ لهذا الغرض.

لذلك يجب على المنظمات المعنية بالتوثيق الاحتفاظ بمقاطع الفيديو التي توثق هذه الجرائم وتحليلها، والعمل على التعرف على الأشخاص الذين ظهروا فيها لإدراج أسمائهم ضمن قوائم الأشخاص الذين تلطخت أيديهم بدماء الأبرياء من الشعب السوري، والعمل على تحريك الدعوى ضدهم خارج سوريا في حال غادر أي منهم البلاد على أساس مبدأ الولاية القضائية العالمية، وعدم السماح بإفلاتهم من العقاب خاصة أن هذه الجرائم لا تسقط بالتقادم، ولا يمكن تبريرها مهما كانت الظروف استثنائية كحالة الحرب، كما لا يمكن الدفع بالحصانات التي يملكها القادة الذين تواطأوا أو سهلوا ارتكاب هذه الجرائم مهما علت مستوياتهم.

شاركت صور جثث المعتقلين الذين قضوا تحت التعذيب في سجون النظام التي سربها المصور العسكري المنشق الملقب بـ"قيصر" كأدلة في المحاكمات التي تجري في ألمانيا لضباط كانوا في صفوف النظام، ويستفيد السوريون من الدول التي تعتمد نظام "الولاية القضائية العالمية"، ومنها ألمانيا والسويد، وهذا يعني ملاحقة ومحاكمة مرتكبي الجرائم ضد الإنسانية أينما كانوا وأينما كانت جرائمهم، أما في الدول التي لا تعتمد هذا النظام القضائي فالملاحقة أضعف بكثير.

في تقريره المفصل، أوضح موقع "زمان الوصل" أنه يضع المقطع المصور الذي يظهر حرق الجثث كـ"بلاغ رسمي" بين أيدي القوى الفاعلة في العالم ليفتح الباب أمام ملاحقة الضالعين ويكون دليلاً لحاسبتهم، كما استُخدمت صور "قيصر" كدليل في محاكمات ضباط تابعين للنظام في أوروبا.

مدلياً.. عقوبة مخففة

في سوريا، تنص المادة "468" من قانون العقوبات على معاقبة بالحبس التكميلي وبالغرامة لمن يقدمون على دفن ميت أو حرق جثة دون مراعاة الأصول القانونية أو يخالفون بأي صورة كانت القوانين والأنظمة المتعلقة بالدفن أو الحرق.

وإذا وقع الفعل بقصد إخفاء الموت أو الولادة كانت العقوبة من شهرين إلى سنتين.

حقوقى مطلع مقيم في دمشق قال لعنب بلدي، إن العقوبة وفق القانون السوري مخففة لفعل كهذا، على الرغم من كونه جريمة حرب، لأن إعدام هؤلاء الأشخاص جرى خارج إطار القانون.

وأوضح القانوني (تحفظت عنب بلدي على ذكر اسمه لأسباب أمنية) أن المساءلة في سوريا غير ممكنة، ويبقى التعويل على المساءلة الدولية كما يجري في العديد من الدول الأوروبية، لذلك يجب نشر صور الضالعين وتوثيق أسمائهم ليتم التعرف عليهم، فالتشهير بالقتلة وفضحهم "يحرجهم كثيراً".

ويرى رئيس "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، فضل عبد الغني، أن أغلب القوانين المحلية لا وزن لها، إذ إن النظام هو "أكبر" منتهك لها، بحسب وصفه، و"القانون المحلي هو النظام"، لذلك لن يحاسب العناصر الذين ظهروا في التسجيل المصور.

إذ لم يحاسب النظام حتى ضابطاً واحداً منذ بدء الثورة قبل عشر سنوات، والقوانين تحمي عناصر الأمن التابعين له وتشرعن الجريمة، بحسب عبد الغني.

دولياً.. جريمة حرب

أما بالنسبة للقوانين الدولية، فأوضح عبد الغني أن هذه الممارسات هي انتهاك للكرامة الإنسانية، وتدخل فيها أنماط متعددة من الانتهاكات المحظورة وفق القانون الدولي، منها التعذيب والتنكيل بالجثث.



أبرز حالات حرق الجثث على يد قوات النظام السوري والميليشيات الحليفة له

- 11 شباط 2012 ● **دير الزور**
العثور على جثة معلمة
اختطفت وقتلت وأحرقت جثتها
- من 2 إلى 9 نيسان 2012 ● **مجزرة دير بعلبة**
عمليات إعدام ميداني بحق السكان
وتشويه ثم حرق لأغلب الجثث
- 7 أيار 2012 ● **حي القصور في حمص**
إعدام ثلاثة أشخاص
بينهم طفل وسيدة وإحراق جثثهم
- 26 تموز 2012 ● **دمشق**
إعدام مختار حي العسالي وإحراق جثته
- 25 آذار 2013 ● **مجزرة آبل في ريف حمص**
اعتقال عائلتين وقتلهم وحرق جثثهم
- 21 حزيران 2013 ● **مجزرة قرية المزرعة في ريف حلب**
مقتل العشرات من أهالي القرية
وحرق قسم من جثثهم
- من 20 تشرين الثاني إلى 27 كانون الأول 2013 ● **مجزرة النبك**
14 جثة حُرقت بعد الإعدام

ليست أول مرة.. النظام صادق سوابق

الميداني، وثقت "الشبكة" ثلاث عمليات إحراق جثامين خلال عام 2012 فقط، حصلت أولها في شباط، حين وجدت جثة معلمة لغة إنجليزية في العقد الرابع من عمرها، كانت اختطفتها قوات النظام وقتلتها قبل إحراق جثتها. وفي أيار 2012، أعدمت قوات النظام رمياً بالرصاص ثلاثة أشخاص من عائلة واحدة، في حي القصور بحمص، وعثر الأهالي على الجثث بعد نحو أسبوع من ارتكاب عمليات الإعدام، وعليها آثار الحرق. ووثق التقرير أيضاً إعدام مختار حي العسالي في دمشق، ذبحاً بالسكاكين على يد قوات النظام، قبل إحراق جثته، في 26 من تموز. ويشير تاريخ المجازر المذكورة، والتي انحصرت خلال سنوات الثورة الأولى، بين عامي 2012 و2013، إلى احتمالية وجود عمليات تنكيل وإحراق للجثث في سنوات لاحقة، لم يجرِ توثيقها، أو لم تظهر للعلن على الأقل.

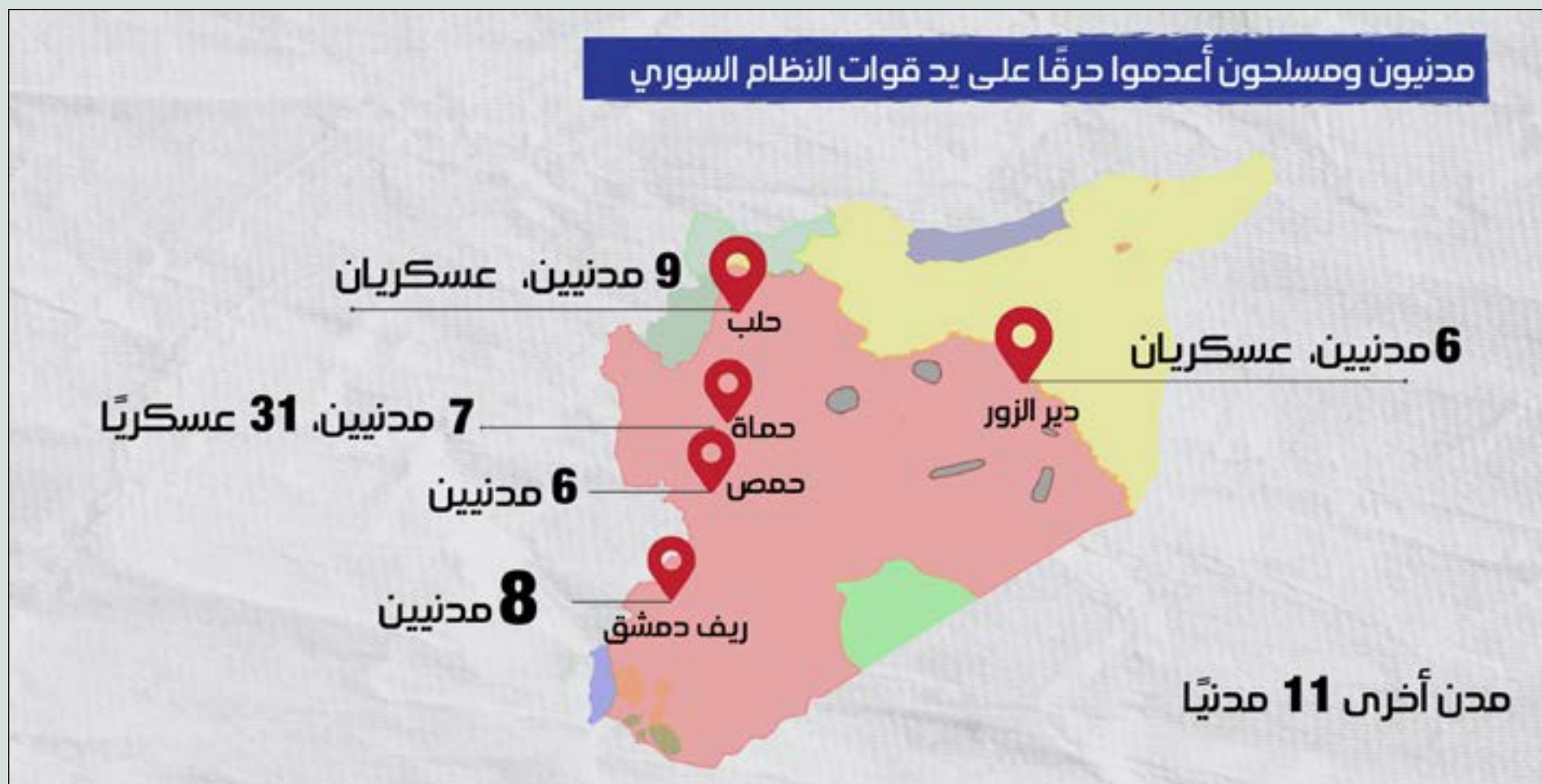
إحراق معظمها، ودفنها في مقابر سطحية جماعية. وفي آذار من 2013، اعتقلت قوات النظام عائلتين في أثناء انسحابها من قرية آبل في ريف حمص، بعد اشتباكات مع عناصر تابعين للمعارضة المسلحة، وأحرقت جثاميتهم بعد قتلهم، ووثقت "الشبكة" حينها مقتل 14 شخصاً، لوحظت على جثثهم آثار الحرق. وقتلت قوات النظام عشرات الأشخاص من أهالي قرية المزرعة التابعة لريف حلب، في 21 من حزيران 2013، ورمت جثامين بعض القتلى في بئر القرية، وأحرقت جثامين القسم الآخر، وفق "الشبكة السورية". وتبع هذه المجزرة، في تشرين الثاني من العام نفسه، اقتحام قوات النظام مدينة النبك، وارتكاب أعمال قتل، إلى جانب تصوير 14 جثة تبدو عليها آثار الحرق بعد إعدامها خلف إحدى محطات الوقود في المنطقة. وعن حرق الجثث بعد عمليات الإعدام

الإنسانية في القرن الـ20"، وفق ما نقلته صحيفة "نيويورك تايمز". لكن النظام اعتبرها "رواية هوليدوية"، ونفت وزارة الخارجية والمغتربين الاتهامات الأمريكية التي تحدثت عن إنشاء محرقة داخل "صيدنايا". وقال مصدر مسؤول في الوزارة حينها، إن الإدارات الأمريكية المتعاقبة، "دأبت على تلفيق الأكاذيب والادعاءات لتبرير سياساتها العدوانية والتدخلية في الدول الأخرى ذات السيادة". وعرض تقرير صادر عن "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، في شباط من 2015، أبرز حالات إحراق الجثامين بعد القتل ضمن مجازر جماعية، وبعد عمليات الإعدام الميداني. وأولى عمليات الإحراق التي وثقتها "الشبكة" ضمن تقريرها حصلت خلال مجزرة دير بعلبة التي ارتكبتها قوات النظام على مدار أسبوع من نيسان 2012، ونفذت خلالها عمليات إعدام ميداني بحق السكان، تلتها عمليات تشويه للجثث قبل

وأوضح القائم بأعمال وزير الخارجية الأمريكية حينها، ستيفيرات جونز، أن بناء محرقة للجثث محاولة للتغطية على حجم جرائم القتل الجماعي التي تحدثت في سجن "صيدنايا". ونشرت وزارة الخارجية الأمريكية صوراً التقطتها عبر الأقمار الصناعية في الفترة ما بين عامي 2013 و2017، لما قالت إنه مبنى مقام ضمن مجمع السجن، يجري تعديله لإقامة محرقة للجثث، مشيرة إلى أن الصور لا تقدم دليلاً قاطعاً على استخدام النظام محرقة للتخلص من الجثث، معتبرة في الوقت نفسه أن الأدلة "ذات مصداقية". ولفت جونز إلى جمع معلومات من مختلف الوكالات الإنسانية والاستخباراتية توحى باستخدام المنشأة لإحراق الجثث، إلى جانب صور لنوبان الجليد عن سطح المنشأة بسبب الحرارة. وقالت السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة حينها، نيكي آر هيلي، "إن محاولة التستر على جرائم القتل الجماعي في محرقة جثث الأسد تذكرنا بأسوأ الجرائم ضد

لا يشكل التسجيل المصور الذي نشره "زمان الوصل" مؤخرًا، لعمليات إحراق عناصر من قوات النظام جثامين في سوريا لقتلى يُشتبه أنهم معتقلون، المصدر أو الدليل الوحيد الذي يدين النظام السوري في تعامله مع المعتقلين، وجثث الموتى منهم. ووثقت جهات رسمية وحقوقية العديد من العمليات المماثلة التي لم تلتق نفس الصدى الإعلامي، بسبب حدودها ضمن فترة التصعيد العسكري التي شنها النظام ضد مختلف المدن والمناطق السورية، والتي انخفضت حدتها عبر إرضاخ بعض مناطق الصراع لـ"تسويات أمنية". وأكدت وزارة الخارجية الأمريكية، في أيار من عام 2017، امتلاكها أدلة على اتباع قوات النظام عمليات الإحراق في سبيل إخفاء القتل الجماعي الذي يتعرض له المعتقلون في سجن "صيدنايا". وقالت الوزارة، إن ما يصل إلى 50 شخصاً معتقلاً يشنون يوميًا، وإن بعض الجثث يجري التخلص منها في محارق للجثث.

مديون ومسلحون أعدموا حرقًا على يد قوات النظام السوري



منع دخول المنتجات الزراعية إلى إدلب.. قرارات ارتجالية لضبط المنافسة



انتشار عناصر الأمن العام في إدلب (جهاز الأمن العام)

سوريا، بهدف "دعم الإنتاج الزراعي في الداخل السوري"، وتشجيع المزارعين على الاستمرار في الإنتاج الزراعي، وتوفير المنتجات الزراعية في الأسواق المحلية. وكانت "الإدارة" حددت، في أيار الماضي، منع استيراد البصل اليابس والثوم والبطاطا، من بداية حزيران حتى 31 من تموز الماضي، والكوسا والخيار والجبس والبنودرة من 1 من حزيران الماضي حتى 31 من آب الحالي.

وفي شباط الماضي، أدت غزارة الأمطار التي شهدتها مناطق شمالي سوريا خلال الثلث الأخير من كانون الثاني الماضي، إلى غرق مخيمات وتضررها، وغمر الأراضي الزراعية أيضاً، نتيجة تشكل السيول، ما أحدث أضراراً في بعض الأراضي، وهدد إنتاج المحاصيل فيها، وتعرضها للأمراض.

وتقدر مساحة الأراضي الزراعية في مناطق سيطرة المعارضة شمال غربي سوريا بنحو 1500 كيلومتر مربع، بحسب إحصائية لمركز "نورس للدراسات" في شمال غربي سوريا، أفاد بها عنب بلدي.

لكن جزءاً من هذه المساحة غير مزروع لأسباب من أبرزها قرب بعض الأراضي الزراعية من خطوط التماس، خاصة في جبل الزاوية جنوبي إدلب وسهل الغاب، إذ قُتل مدنيون وأصيب آخرون خلال محاولتهم زراعة أراضيهم أو تجهيزها للزراعة.

كما أنشئت مخيمات عشوائية في عدد من الأراضي الزراعية، وبالتالي لم تُزرع، وهي المخيمات الأكثر تضرراً خلال العاصفة المطرية.

وبحسب تقييم لمبادرة "REACH"، في آذار الماضي، للأسواق في شمال غربي سوريا، فإن كميات ونوعية المنتجات المتوفرة في الأسواق المحلية غالباً تكون دون المستوى المقبول للسكان، الذين يضطرون للانتقال بحثاً عن مناطق أخرى لشراء حاجاتهم، في حين يترافق ضعف القدرة الشرائية للسكان مع ارتفاع أسعار المنتجات المباعة.

المنتجات الزراعية دون حدود تكاليفها"، وبالتالي خسارة المزارع، إذ "تمتاز البضائع المستوردة بقلّة التكاليف، وانخفاض الجودة، وتتلقى دعم المواد المصدرة، ما يجعل طرحها في الأسواق المحلية بأسعار أخفض من المنتج المحلي".

وضبط الأمر، بحسب الأحمد، في معبر "باب الهوى" الحدودي الذي يربط الشمال السوري بالأراضي التركية، بمنع دخول المنتجات الزراعية المشابهة على عكس بقية المعابر في شمال حلب، ما يؤدي إلى انخفاض أسعارها، وهو ما دفع "الإنقاذ" إلى "تنظيم دخول المنتجات الزراعية المشابهة من ريف حلب الشمالي باتجاه إدلب".

الباحث يحيى السيد عمر يرى أن مبررات هذا القرار منخفضة للغاية، فالإنتاج الزراعي في إدلب وحلب لا يرقى لأن يكون في مستوى كمي يسمح له بإغراق السوق، وبالتالي خسارة المنتجين من خلال انخفاض الأسعار.

إذ يتناسب الإنتاج مع الاستهلاك ولا يخطرون من إغراق الأسواق"، وحجة حماية المنتجين المحليين في إدلب من خلال هذا القرار "تعتبر غير مقنعة أبداً، لذلك يمكن القول إنه لا أثر إيجابياً حقيقياً لهذا القرار".

والقرار فيما يتعلق بالمستهلكين سلبي عليهم، حسب السيد عمر، خاصة أنه أتى في وقت نزوة الإنتاج الزراعي، إذ تكون الأسعار متناسبة مع دخل الفرد، مشيراً إلى أن أغلبية الأسر السورية تعتمد على الإنتاج الزراعي الصيفي لتخزين المؤونة كون الأسعار تكون مقبولة في ظل وفرة الإنتاج.

لكن قرار المنع من شأنه رفع الأسعار، وبالتالي عدم قدرة العديد من الأسر على تخزين مؤونة للشتاء، وهذا ما قد يفاقم الأوضاع المعيشية لاحقاً في الأشهر المقبلة.

وتصدر إدارة معبر "باب الهوى" قرارات بين فترة وأخرى تمنع دخول منتجات زراعية محددة خلال موسم قطافها في

الدولة، "تكون القرارات ارتجالية وغير خاضعة لدراسات معمقة من قبل اختصاصيين، لذلك فقد يرد لأي قرار أن يكون إيجابياً، ولكن في الحقيقة لا يترك إلا الآثار السلبية". ويشمل هذا، بحسب حديث الباحث يحيى السيد عمر إلى عنب بلدي، القرار المتعلق بمنع دخول المنتجات الزراعية إلى إدلب، إذ يقلل من الفوائد الاقتصادية للقرار حتى على حكومة "الإنقاذ" وعلى "تحريير الشام".

ولكن إذا كان يراد من القرار الإحياء للجمهور العام المحلي والإقليمي بأن للحركة أو الجهة (تحريير الشام/ الإنقاذ) أنشطة اقتصادية، وأنها تسعى لتطبيق الحماية للمنتجين المحليين "هنا يندرج الأمر في خانة الدعاية والترويج ليس أكثر"، بحسب السيد عمر.

ومن جهة أخرى، فإن قرار المنع لا يمكن تطبيقه 100%، فنقل المنتجات سيستمر ولكن بوتيرة أقل وبقيود قاسية، خاصة أن حواجز "تحريير الشام" ستتمكن من فرض إتاوات عالية على المنتجات الواردة كونها ممنوعة، وهذا قد يشكل إيراداً لها وإن كان منخفضاً.

ونوه السيد عمر إلى أن العوائد التي ستجنحها "تحريير الشام" من هذا القرار تعتبر زهيدة للغاية، إلا أن الأثر الاقتصادي للقرار على مستوى المستهلكين سيكون قاسياً، وهذا ما يؤكد أن القرارات "ارتجالية ولا تستند إلى فكر اقتصادي حقيقي"، بل هي قرارات تصدر بهدف التنكيز بأن "تحريير الشام" هي الحاكم الفعلي، وهذه القرارات دعائية أكثر منها اقتصادية.

تبريرات "الإنقاذ"

وزير الزراعة والسري في حكومة "الإنقاذ"، الدكتور محمد طه الأحمد، قال في حديث إلى عنب بلدي، إن المنتجات الزراعية المحلية تتعرض لمنافسة شديدة من البضائع المستوردة وخاصة في الأسعار. وتؤدي المنافسة إلى انخفاض أسعار

"منروح على دير بلوط ومنجيب فليفلة، بس عم ننظر وما عم يمرقولنا ياها"، كلمات وصف بها أحد سكان مناطق سيطرة المعارضة شمال غربي سوريا حاله بعد انتظاره لساعات دون السماح له بالدخول إلى مناطق نفوذ حكومة "الإنقاذ"، بسبب شرائه فليفلة من ريف حلب الخاضع لسيطرة الحكومة "السورية المؤقتة".

عنب بلدي - علي درويش

"منضرب الاقتصاد الوطني". وكان حاجز "تحريير الشام" يمنع دخول السيارات التجارية المحملة بالفليفلة، في حين يسمح بدخول المدنيين الذين يحملون مؤونتهم المنزلية بعد عشاء. لكن في وقت لاحق سمح حتى لأصحاب السيارات بإدخال الفليفلة مع وضع رسم عشرة دولارات على كل طن، وهو ما يزيد الأسعار على المستهلكين.

وتنقسم مناطق سيطرة المعارضة عسكرياً وخدمياً منذ العام 2017 إلى نفوذتين مختلفتين هما الحكومة "السورية المؤقتة" في ريف حلب، وحكومة "الإنقاذ" في إدلب وجزء من ريف حلب الغربي.

وتعتبر "هيئة تحريير الشام" الذراع العسكرية لـ "الإنقاذ"، وتتهم "الهيئة" بتحكمتها بمفاصل إدلب، أما "الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا فهو الذراع العسكرية للحكومة "المؤقتة". ويربط بين المنطقتين معبران داخليان هما "الغزاوية" الذي يصل مدينة دارة عزة بمنطقة عفرين بريف حلب الغربي، و"دير بلوط" الذي يصل إدلب بريف حلب الشمالي والغربي.

هل للمنع فوائد

أوضح الباحث في الاقتصاد السياسي الدكتور يحيى السيد عمر، أنه في بعض الحالات، وخاصة في حالة الحركات المستقلة غير المنضوية تحت عباءة

على ضفة نهر "العاصي"، يجلس المدني ويصف حاله لأصدقائه بضحكة تهكمية بحسب تسجيل مصوّر اطلعت عليه عنب بلدي، محاولاً الحفاظ على الفليفلة من التلف بتفريغها من أكياس النايلون وتقطيعها إلى أجزاء، نتيجة الحرارة العالية والانتظار الطويل.

ويتزامن قرار منع الفليفلة مع موسم المؤونة الذي يعد ركناً أساسياً في تأمين الأسر السورية بعض مستلزماتها الغذائية على مدار السنة، لكن المنع لا يتعلق بالفليفلة، إذ مُنِع قبل فترة إدخال الملوخية من ريف حلب.

ويعاني مواطنون التقت بهم عنب بلدي من مشكلات في نقل الخضراوات بين المنطقتين، إذ قال محمد (اسم مستعار) لعنب بلدي، إن حواجز "تحريير الشام" سمحت له بإدخال كمية محدودة من الفليفلة من ريف حلب إلى إدلب بعد انتظار، موضحاً أنهم لم يمنعوه منعاً كاملاً، لكنه عانى بسبب إيقافه جانباً لفترة طويلة، وسياسة التجاهل من الحاجز لفترة، ثم السماح له بإدخال كيسين أو ثلاثة فقط (أقل من 100 كيلو غرام).

وَمُنِع إبراهيم (اسم مستعار) من إدخال الفليفلة على حاجز "دير بلوط"، ونقل لعنب بلدي رد عناصر الحاجز على سبب المنع بقولهم،

”زعامات تيك توك“ السوريون.. مدتوى رائج لـ”تحقيق الرضا عن الذات“



بجوح الملقب أبو جراح (تعديل عنب بلدي)

عنب بلدي - خالد جرعلي

يستعرض "بجوح أبو جراح"، عبر حسابه في "تيك توك"، مواقف ومشاهد لنشاطاته في مدينة أضنة التركية، التي تبدأ بتقديمه المساعدة المالية في الطرقات أو منافسته مع "شلتة" بسيارات "السوزوكي"، ولا تنتهي بتقديم النصائح للسوريين حول العالم.

يحاول "أبو جراح" رسم صورة حول نفسه مفادها أنه "الزعيم" و"الوصي" على سلوكيات الناس، ويحاول تصويهم وإعادةهم إلى جادة الصواب، أو دعمهم في المصائب والضائقة المادية التي تواجههم، كما فعل ببيع ربطات الخبز بسعر مخفض مع ارتفاع سعر الربطة في تركيا.

لفظة "الزعيم" ليست اختراع "أبو جراح" بل هي مصطلح صار منتشرًا بكثرة في مجتمع "تيك توك"، إذ صارت تُعرف مجموعات بأنها مثلًا "زعامات مرسين" أو "زعامات اسطنبول"، وغيرها.

ويتفاوت المحتوى الذي يقدمه هؤلاء، لكنه يركز بكثرة على تفوقهم في قيادة مجتمعاتهم، وأنهم يصلون إلى مرتبة "زعماء مافيا"، أو شخصيات مهمة، في الوقت الذي تكثُر فيه القصص المختلفة وغير الواقعية، التي يحاول منشئو المحتوى جعلها أكثر "درامية" من خلال تأثيرات صوتية يضيفونها في خلفية الفيديو.

"المرجل" أسلوب لكسب المال

سعيد (22 عامًا)، وهو أحد مستخدمي التطبيق ومنشئ المحتوى فيه، قال لعنب بلدي، إن شخصيات "زعامات تيك توك" تمارس أمام الكاميرا ما تمارسه في حياتها اليومية، في إشارة منه إلى أن هذه الشخصيات حقيقية حتى دون وجود كاميرا ترافقها، مشيرًا إلى العديد من منشئي هذا النوع من

المحتوى ممن يعرفهم بشكل شخصي. لكن معظم هذه الشخصيات تحولت فيما بعد إلى وسيلة لكسب المال، إذ يعمل منشئو هذا النوع من المحتوى على تسجيل الفيديوهات في مطاعم ومقاهٍ، ويتقاضون المال على هذه الفيديوهات.

ويقوم هذا النوع من المحتوى على ما يوصف بـ"المرجل"، ولهجة التهديد التي تظهر صاحبها على أنه صاحب سلطة أو سطوة، وفي الكثير من الأحيان، يعمد منشئو المحتوى هؤلاء إلى نشر فيديوهات مرفقة بمؤثرات صوتية وأغانٍ تمتدح أصحابها.

وتظهر قضية المكسب المادي في المحتوى نفسه الذي يقدمه من يوصفون بـ"الزعماء"، إذ يتهم أحد الأشخاص الذين يظهرون بشكل متكرر في محتوى "أبو جراح"، وهو بائع "كبة" على "بسطة" في أضنة، بأن "الزعيم" اشترى سيارته "السوزوكي" من مكاسبه بعد الفيديوهات التي صوّرها معه.

ورغم أن هذا الدخل المادي ليس كبيرًا، يبقى مصدر دخل بالنسبة لمنشئي المحتوى، إلى جانب الدخل المادي الذي يحققه المنشئون من المنصة ذاتها مقابل هذه الفيديوهات.

وتصل أرباح بعض مستخدمي منصة "تيك توك" إلى آلاف الدولارات شهريًا وأحيانًا إلى مئات الآلاف، مثل "نجمة تيك توك"، الأمريكية لورين جراي، وتصل أرباح لورين، التي يبلغ عدد متابعيها على "تيك توك" 35 مليون شخص، إلى 175 ألف دولار لكل مقطع فيديو مدفوع مدته 60 ثانية تنشره، وهذا المبلغ يقترب من ضعف متوسط الرواتب السنوي في الولايات المتحدة، المقدر بـ74 ألفًا و700 دولار.

ممارسات تعكس حالة "الذات"

يشكل المراهقون القسم الأكبر من منشئي هذا النوع من المحتوى، وتشيع

في منصة "تيك توك" قصص خيالية، ينشرها أشخاص على أنها قصص من تجاربهم الشخصية، ومنهم من يحاول اتباع أسلوب التهديد والوعيد تجاه مجموعة من الناس، وفي أغلب الأحيان تكون هذه التهديدات موجهة بشكل عام لدرجة أنها لا تصيب أحدًا، أو لمجموعة ابتدعها منشئ المحتوى، على سبيل المثال تهديدات من قبل أحد منشئي المحتوى السوريين المقيمين في مرسين التركية، لمن يسميهم بـ"زعامات أضنة".

ومع الأخذ بعين الاعتبار الأرباح التي يحققها منشئو المحتوى في المنصة من خلال المشاهدات التي تحصلها فيديوهاتهم، بغض النظر عن محتوى الفيديو أو مدى مصداقيته، لا يمكن أن نتنبأ فيما إذا كان أصحاب هذه الفيديوهات هم ممن يبحثون عن الربح المادي أو أنهم يبحثون فقط عن إظهار شخصياتهم على أنها شخصيات مهمة.

يعتقد الطبيب النفسي خالد البرادعي، في كتابه "صفات وخصائص المراهقة"، أن المراهقة هي مرحلة من مراحل النمو الإنساني ينتقل فيها الفرد من عالم الطفولة إلى عالم الشباب، إذ تحدث خلال هذه المرحلة تغيرات عضوية ونفسية وعقلية وانفعالية واضحة، تقلب الطفل الصغير إلى عضو في مجتمع "الراشدين".

ومن التغيرات التي تطرأ على المراهق "التمرد"، أي المشاكسة لإثبات الذات، واصفًا التغيير بأنه "ثورة على بعض نواحي المجتمع"، كالتمرد في المدرسة أو في الأسرة أيضًا، والتوجه إلى الاقتران (الاقتران) بشخصيات لإثبات الذات. ومن هنا نرى محاولة بعض المراهقين إظهار شخصياتهم على بعض مواقع التواصل الاجتماعي على أنها تشبه شخصيات خيالية أو زعماء مافيا أو ممثلين، حتى ولو اضطروا لاختلاق بعض القصص والمواقف في الكثير من الأحيان.

محتوى أذى إلى تدخل الشرطة التركية

بعد الهجمات العنصرية التي تعرضت لها منازل سوريين في العاصمة السورية أنقرة، على خلفية مقتل شاب تركي على يد آخر سوري، في 12 من آب الحالي، خرج شاب سوري مهددًا الأتراك بمقطع مصوّر عبر تطبيق "تيك توك"، ما أدى إلى تدخل السلطات التركية لتلقي القبض على الشاب.

وفي 15 من آب الحالي، اعتقلت الشرطة التركية الشاب السوري من منزله في غازي عينتاب جنوبي البلاد، معتبرة أن الفيديو الذي نشره الشاب "يهدد الأتراك".

وظهر خلال المقطع الشاب مخاطبًا الأتراك، "أنا سوري ولا أعرف اللغة التركية ولكنني أفهمكم، تعالوا إلى غازي عينتاب وافعلوا ذلك هنا، سأشبعكم ضربًا، أنا سوري وأحيي كل سوري".

هذا السلوك من المستخدم قد يكون تطورًا طبيعيًا لاختلاق الأحداث والقصص غير الواقعية التي يقدمها منشئ المحتوى عن نفسه، إذ يروي أحد مراهقي "تيك توك" قصة غير واقعية عندما كان في طفولته يلعب بـ"الدحل" بالقرب من باب منزله بريف حلب، وتفاجأ بغارة طائفة حربية، وخلال اللحظات القليلة التي حظي بها ليفكر بخطوته المقبلة، قرر ألا يتحرك من مكانه لينفجر صاروخ الطائرة بعيدًا عنه بحوالي ثلاثة أمتار، وبعد أن انقشع غبار القذيفة لاحظ الصبي أنه أصيب بقدميه اليمينتين، ما دفعه للوقوف على يديه والجري باتجاه المستشفى ليخضع هناك للعلاج.

وأكمل المراهق، الذي يعتبر نفسه جزءًا من "زعامات مرسين"، أن أطباء المستشفى أخبروه بأن مكانه الطبيعي هو خارج البلاد، ما دفعه للقدوم إلى تركيا للبحث عن فرصة جديدة.

يروى المراهق هذه القصة وهو جالس على قدميه السليمتين تمامًا.

ماذا يدور في خاطر "الزعيم"؟

تعتقد الاختصاصية النفسية لمى رمضان، في حديث إلى عنب بلدي، أن هذا النوع من المحتوى يرجع عند مختلف أعمار المستخدمين إلى وجود نقص أو إحساس غير مرض يعيشه الفرد على أحد المستويات أو الجوانب المختلفة في حياتهم سواء من الناحية الشخصية، أو العاطفية، أو الاجتماعية.

وكمحاولة لـ"تحقيق الرضا عن الذات" يلجأ الأفراد إلى أساليب وطرق عدة لتساعدتهم في خفض التوتر وتحقيق التوافق مع الذات، كنوع من التعويض عن أوجه القصور التي يشعرون بها تجاه ذاتهم أو حياتهم للوصول إلى الصورة المثالية، والتي يرغب أن يكونها الفرد عن واقعه.

وأضافت الاختصاصية النفسية أن لكل فرد ذاتًا حالية بكل إمكانياتها وقدراتها وتحقيقاتها على أرض الواقع، بالإضافة إلى ذات متخيلة يطمح ويسعى للوصول إليها، وللأسف فإن المصنات الاجتماعية تساعدهم في الوصول إلى الذات المتخيلة بطرق أكثر سهولة وأقل جهدًا.

ويمكن أن يتخذ الإنسان صورًا منحرفة عن ذاته، كاصطناع أنواع من السلوك السخيف أو اختلاق قصص كاذبة ومزيّفة لجذب انتباه الآخرين، في سبيل "التعويض الزائد" عن هذا النوع من النقص في الذات.

وعند تكرار اللجوء إلى هذه الآلية التعويضية، تصبح عادة سلوكية لدى الفرد، فإن زاد اللجوء إليها تصبح حيلة دفاعية مرضية، ويلجأ الفرد لاستخدامها لتجنب الألم مهما صغر، وبالتالي تصبح آليات مرضية تعوق التوافق السوي بعد أن كانت تهدف لخفض التوتر والتوافق، وقد تحدث بغير إدراك لحقيقة الهدف المراد الوصول إليه.

”كلية شريعة وليست حقوق“..

مناهج كلية ”الشريعة والحقوق“ في إدلب لا تُلبي طلاب الفرعين



طلاب كلية الحقوق والشريعة في جامعة إدلب (موقع الجامعة)

عنب بلدي - جنى العيسى

ترك عمر كلية الحقوق بجامعة "دمشق" في بداية سنته الدراسية الثانية هارباً من مناطق سيطرة النظام السوري في 2017، باتجاه مدينة إدلب التي تسيطر عليها المعارضة شمالي سوريا. دخل عمر إلى إدلب (تحفظ على ذكر اسمه الكامل لأسباب اجتماعية)، راغباً في استكمال سنوات دراسته في الكلية التي بدأ مشواره الدراسي بها، لكنه اصطدم بالمواد المفروضة على طلاب كلية الحقوق في جامعة "إدلب"، بحسب ما قاله لعنب بلدي، ففي مطلع عام 2016، أصدرت إدارة التعليم العالي في جامعة "إدلب" قراراً إدارياً يقضي بدمج كلية الحقوق بكلية الشريعة. وبرت الإدارة قرارها حينها، بأنه أتى "حرصاً من الجامعة على مصلحة الطلبة نتيجة تأخر انطلاق كلية الحقوق"، وعليه قررت إدارة التعليم العالي في الجامعة دمج المناهج في الكليتين، وإحداث "المعهد العالي للقضاء"، لتخريج "قضاة مؤهلين للعمل في المحاكم الشرعية". وبعد قرار إدارة الجامعة، تحفظ بعض الطلاب على هذا الدمج، فمواد كلية الشريعة تتطلب مجهوداً مضاعفاً من قبل طلاب كلية الحقوق، لأن مضمونها يبتعد إلى حد ما عن مضمون المواد الحقوقية. وبسبب صعوبة مواد كلية الشريعة وكثافتها، استأنف بعض طلاب كلية الحقوق دراستهم بصعوبة، بينما لم يستطع بعضهم الآخر إكمال دراسته.

قرار مغاير بسبب قرار الجامعة

استفسر عمر من طلاب كلية الحقوق والشريعة في جامعة "إدلب" عن المواد التي سيدرسها، ولكن معظم القصص التي سمعها عن كمية مواد الشريعة التي سيدرسها على حساب مواد القانون، جعلته يتخذ قراراً مغايراً لما كان قد خطط له، على حد قوله.

وكان الشاب بحاجة إلى الشهادة الجامعية للاستفادة منها خارج سوريا، ولكنه رأى أن الشهادة التي سيحصل عليها من جامعة "إدلب"، قد تخدمه ضمن حدود المحافظة فقط، بسبب ما تقدمه من مناهج دراسي لا يُغطي جميع أنواع القوانين التي سيستخدمها في عمله خارج البلاد.

لذا عزف عمر عن قراره بإكمال اختصاصه داخل جامعة "إدلب"، مفضلاً البدء من جديد في جامعات تركيا التي تتيح له مناهجاً لدراسة القانون بشكل أكثر كفاءة. ولكن الحياة في تركيا لم تسعف عمر بدخول الجامعة على حد قوله، بسبب ظروف معيشية صعبة واجهته، ليجد نفسه بعد ذلك موظفاً في مكتب حوالات داخل اسطنبول، يعمل فيه ويحاول تطوير مجال عمله دون أي شهادة جامعية يحصل عليها.

"السبيل الوحيد"

للمعمل في محاكم إدلب

اتخذ عمر قراراً بعدم الالتحاق بكلية الحقوق والشريعة في جامعة "إدلب"، على عكس موسى الذي استكمل سنة دراسته الرابعة فيها، بعد أن غادر كلية الحقوق في محافظة إدلب حين كانت تحت سيطرة النظام السوري. وأوضح موسى (تحفظ على ذكر اسمه الكامل لأسباب خاصة)، لعنب بلدي، أنه قدم أوراقه لدراسة السنة الرابعة في كلية الحقوق والشريعة بعد سيطرة المعارضة على المدينة، وفرضت عليه دراسة 39 مادة بالإضافة إلى المواد المفروضة على طلاب السنة الرابعة أساساً التي يصل عددها إلى 13 مادة.

وشرح موسى أن المواد الإضافية التي فرضت عليه كانت معظمها مواد تُدرّس في كلية الشريعة، واقتصرت مواد القانون فيها على ست مواد تقريباً، ما يؤدي إلى غياب الفهم العميق للمواد القانونية. ولجأ العديد من طلاب دفعة موسى

إلى الاعتراض في قسم شؤون الطلاب بالجامعة، على كمية مواد الشريعة المفروضة عليهم خلال سنة تخرجهم، وجاء الرد، بحسب قوله، بإعطائهم مجالاً أكبر للتخرج، عبر إحداث دورة تكميلية وأخرى استثنائية تتبع تقديمهم لامتحانات الفصلين. ولتهوين الأمر على الطلاب المعترضين، شرح مسؤولون في شؤون طلاب الجامعة لهم بأن "مواد الشريعة لا يجب أن تشكل عبئاً عليهم، بل هي من صلب الدين الإسلامي الذي يعتنقونه، معتبرين أن من الواجب عليهم تعلم أصوله وأساسه".

ويعتمد طلاب كلية الحقوق في العادة على دراسة مواد كلية الشريعة كي يستندوا إليها في عملهم بالقضايا التي تتعلق بالشريعة الإسلامية، مثل قضايا التركات والميراث، والطلاق والزواج.

ويكتسب طلاب كلية الحقوق معرفتهم بتلك القضايا المتصلة بالشريعة عن طريق دراستهم ثلاث مواد من أصل 56 مادة، وفق الخطة الدراسية المعتمدة في كلية الحقوق بجامعة "دمشق"، وتتنوع حسب التالي: "مدخل إلى الشريعة الإسلامية" في السنة الأولى، "الأحوال الشخصية" في السنة الثانية، "أصول الفقه" في السنة الرابعة.

استطاع موسى أن يتخرج في جامعة "إدلب"، بعد ضغوطات نفسية كثيرة عاشها خلال سنة تخرجه، اضطر فيها أحياناً إلى تقديم أكثر من مادتين يومياً، على حد قوله.

واليوم يعتبر موسى أن دراسته المكثفة لكل تلك المواد الشرعية في الجامعة، كانت السبيل الوحيد لإيجاد العمل في مدينة إدلب، بسبب طبيعة المحاكم الشرعية الموجودة فيها.

"كلية شريعة وليست حقوق"

أكد عميد كلية الحقوق والشريعة في جامعة "إدلب"، الدكتور أنس عيروط، أن الكلية هي "ليست كلية

حقوق، إنما هي كلية شريعة وحقوق، وتميل في الغالب إلى اعتبارها كلية شريعة"، ويتخلل مناهجها الدراسية بعض المواد الحقوقية المشتركة.

وأوضح عيروط، في حديث إلى عنب بلدي، أن قوانين الجامعة الحالية تشترط للحصول على شهادة الكلية، امتحان الطالب الحامل لشهادة كلية الحقوق والذي تخرج في جامعة أخرى بـ15 مادة شريعة، ليتم تعديل شهادته السابقة إلى شهادة تحمل اسم كلية الحقوق والشريعة في جامعة "إدلب".

بينما يطبق "قرار النقل" على الطلاب الراغبين باستكمال دراسته في جامعة "إدلب" الذي درس السنة الأولى والثانية من فرع الحقوق في جامعات أخرى (فيذا كان طالب سنة ثانية هناك مثلاً ينقل إلى السنة الأولى في جامعة إدلب، مع إمكانية إعفائه من بعض مواد السنة الأولى التي قدمها سابقاً).

وحول أسباب دمج مناهج الكليتين، اكتفى عميد الكلية بالإجابة بأنه لم يكن موجوداً في منصبه حين اتخاذ القرار في 2016، دون ذكر أسباب إضافية.

ولم تكن الجامعة سابقاً توافق على استكمال الطلاب إلا في حالة وصولهم في جامعتها السابقة أيًا كانت إلى السنة الرابعة، بحسب حديث عميد الكلية، مشيراً أيضاً إلى توقف العمل بنظام الاستكمال نهائياً اعتباراً من السنة المقبلة.

دراسة لفصل الكليتين

تحدث عميد كلية الحقوق والشريعة في جامعة "إدلب"، الدكتور أنس عيروط، عن وجود دراسة يتم العمل عليها حالياً، حول الفصل بين كليتي الشريعة والحقوق في الجامعة.

وبحسب عيروط، سيكون الفصل بين الكليتين إما نهائياً بحيث يُمكن الطالب اعتباراً من دخوله إلى الجامعة اختيار أحد الفرعين، وإما

في السنة الثالثة إذ تخصص الطالب إما بفرع الشريعة وإما الحقوق، بعد دراسته لسنتين مشتركيتين بمناهج الكليتين.

وأوضح عميد الكلية أن سبب الفصل يعود "لمصلحة طلاب الفرعين"، إذ لاحظت الجامعة بعد مرور خمس سنوات على تطبيق القرار، بعض الأخطاء فيه، مجبراً التغيير بالألا تعرض الجامعة طلابها لـ"الظلم"، بحسب قوله.

فطالب الشريعة لا يأخذ القسط الفعلي من المواد الفقهية أو الأصولية أو العقيدة الإسلامية، على حساب بعض المواد الحقوقية التي تأخذ مجالاً إضافياً من سنته الدراسية، بحسب عيروط.

كما اعتبر الدكتور أنس عيروط أن مواد القانون الموجودة ضمن مناهج الجامعة لا تكفي لتخريج طالب حقوق، يكون على دراية تامة بالقوانين والفضاء والمحاكم.

بحسب إحصائية صادرة عن إدارة الجامعة، حصلت عليها عنب بلدي، فإن عدد الطلاب في جامعة "إدلب" بلغ 14700 طالب عام 2021.

وأسست الجامعة أواخر عام 2015، في المناطق التابعة لسيطرة المعارضة شمالي سوريا، وكانت في بداية تأسيسها تتبع لجامعة "حلب الحرة"، إذ ضمت ثلاث كليات فقط في بداية تأسيسها، وكان نقص المستوى التعليمي في مناطق سيطرة المعارضة وصعوبة انتقال الطلاب من محافظة إدلب إلى بقية جامعات سوريا، أهم الأسباب التي دفعت إلى تأسيسها.

ومع اتساع نفوذها بداية عام 2018، تمكنت "الإنقاذ" من إلغاء عمل جامعات في المناطق التي ضمتها لنفوذها، مثل جامعة "حلب الحرة" التي نقلت مقرها

من مدينة إدلب إلى ريف حلب الغربي، على خلفية القرار الذي اتخذته حكومة "الإنقاذ" بتعيين رئيس جديد لها.

التهاب القولون التقرحي التشخيص والعلاج



بحث علمي يوضح الطريقة المثلى لبناء عضلات الجسم

يعتبر بناء عضلات الجسم بالطريقة المثلى أحد المطالب الشائعة لقسم كبير من الشباب في وقتنا الحالي، إذ صارت الأدوية والهورمونات الصناعية المتعلقة ببناء الكتلة العضلية من السلع التي تحظى بالإقبال خلال السنوات القليلة الأخيرة، بسبب توفيرها للوقت والجهد الذي قد يتطلبه بناء جسم مثالي.

وأصدرت مجلة "Biophysical journal" العلمية بحثاً علمياً، في 10 من آب الحالي، عن آلية عمل التمارين الرياضية في زيادة الكتلة العضلية للجسم، مع نموذج رياضي يصف حركية الإشارات الميكانيكية ويتنبأ باستجابة نظام العضلات للتمارين الرياضية من أجل إعادة تأهيل العضلات. وتحدث البحث في مطلعته عن الفترات التي يتعرض بها الجسم للتمارين، بالمقارنة مع فترات الراحة التي لا يخوض فيها الجسم أي جهد عضلي، إذ تؤدي عادة التمارين الرياضية إلى بناء العضلات الهيكلية، بينما تؤدي فترات عدم الحركة الطويلة إلى ضمور العضلات.

وأجمع مجتمع الطب الرياضي، بحسب المجلة، على أن إعادة تأهيل العضلات يتطلب قدرًا كبيرًا من المعرفة التجريبية حول بناء العضلات.

لكن حتى الآن لم يتعامل العلم مع فهم ظاهرتي التضخم والضمور العضلي اللتين يتبعهما الجسم، إذ ينتشر مفهوم في بعض المجتمعات العلمية، أن العضلات تنمو بعد التمرين بسبب الإصلاح الداخلي للضرر الجزئي الناجم عن الحمل، بحسب المجلة. ومع ذلك، من الواضح أن مثل هذه الفكرة لا يمكن أن تكون صحيحة لعدة أسباب، أولها أن إصلاح الأنسجة يحدث عن طريق "النسيج الضام" (وهو سائل شفاف ولزج يعمل على تثبيت ماء الجسم وألياف الكولاجين في الفراغات بين الخلايا ملء الفراغات فيها)، بينما نحتاج إلى زيادة بنية "الخيوط العضلية الهرمية" (المسؤول عن إطالة الأجزاء المركزية في العضلة وغير القابلة للانكماش) المعقدة أيضًا للوصول إلى إصلاح العضلة.

ولاحظ الباحثون أن مسار إشارات الخلية الذي يؤدي إلى تخليق بروتينات عضلية جديدة، ينشط التمارين التي تتكامل مع مرور الوقت وتؤدي إلى زيادة الكتلة العضلية، مع الإشارة إلى أن أجسام البشر لديها فسيولوجيا مختلفة، ويمكن تحديد التركيبة المثلى من التمارين ووقت التدريب بناء على هذه الفسيولوجيا، بحسب المجلة العلمية.

فإذا لم يلمس المدرب تأثير ممارسة الرياضة بالمستوى الكافي المطلوب، فمن الضروري زيادة وقت التمرين، مع الأخذ بعين الاعتبار أن التمرين المفرط قد يضعف العضلات، ما يؤدي إلى حدوث إصابات فيها.

ووجد البحث العلمي أن بناء النموذج الذي اقترحه الخبراء، يجري باستخدام طرق الفيزياء الحيوية النظرية، من خلال إيجاد رابط بين مقدار الجهد الذي يمكن أن يبذله الشخص لتنمية الأنسجة العضلية والمدة التي يستغرقها في التمرين.

وبُنِيَ البحث على دراسة آليات الحساسية وقدرة الخلايا على إدراك الإشارات الميكانيكية في بيئتها من خلال الأحمال المطبقة على العضلات.



د. كريم مأمون

التهاب القولون التقرحي هو أحد أمراض الأمعاء الالتهابية المزمنة، يصيب القولون والمستقيم، ويسبب الالتهاب والتورم والإسهال والنزيف، وتظهر الأعراض على شكل هجمات، وعادة ما تبدأ الهجمة بشكل تدريجي، حيث يشعر الشخص بالحاجة إلى التبرز مع مغص خفيف في أسفل البطن وملاحظة وجود دم ومخاط في البراز، ثم يحدث إسهال شديد مخاطي دموي مع ألم بطني وارتفاع حرارة شديد.

كيف يُشخص التهاب القولون التقرحي

يُشتبه بوجود إصابة بالتهاب القولون التقرحي عند الأشخاص الذين يعانون من إسهال دموي متكرر مترافق مع مغص ورغبة ملحة في التبرز، ولا سيما عند معاناة الشخص من مضاعفات أخرى، مثل التهاب المفاصل أو مشكلات في الكبد أو تاريخ لهجمات مماثلة، وعندها يوصى بإجراء ما يلي:

فحص البراز: للتحري عن الطفيليات واستبعاد حالات العدوى الجرثومية. التنظير السيني: يؤكد تشخيص التهاب القولون التقرحي، وهو يتيح للطبيب القيام باستطلاع شدة الالتهاب مباشرة والحصول على عيّنات من المخاط أو البراز لزرعها واستئصال عينات الأنسجة (خزعات) من المناطق المصابة للفحص تحت المجهر.

صورة الأشعة السينية للبطن بعد استعمال حقنة الباريوم: قد تشير إلى شدة وانتشار المرض، ولكنها لا تُجرى خلال فترة الهجمات، وذلك بسبب خطر تسببها بحدوث انثقاب.

اختبارات دموية: لا تؤكد التشخيص ولكنها قد تكشف إصابة الشخص بفقر الدم أو وجود التهاب نشيط، وتشمل تعداداً كاملاً لعناصر الدم (يظهر نقص خضاب وارتفاع تعداد الكريات البيض)، ومستوى الألبومين (يكون منخفضاً)، وسرعة تفاعل كريات الدم الحمراء (تكون مرتفعة)، ومستوى بروتين "C" التفاعلي (مرتفع). كما قد يجري الطبيب اختبارات لوظائف الكبد.

كيف يعالج التهاب القولون التقرحي
التهاب القولون التقرحي غير قابل

للشفاء، وتهدف المعالجة إلى ضبط الالتهاب وتقليل الأعراض، وهي تشمل: تغيير نمط الحياة، العلاج الدوائي، الجراحة.

تغيير نمط الحياة: ينبغي على المصابين بأمراض الأمعاء الالتهابية الالتزام ببعض العادات الحياتية التي تخفف من شدة الأعراض، مثل:

- تجنب تناول بعض الأطعمة مثل المكسرات والذرة المقشرة والفاكهة والخضراوات الطازجة والأغذية العالية الألياف للحد من إصابة البطانة الملتهبة للأمعاء الغليظة.

- كذلك ينصح بالإقلال من مشتقات الألبان لتجنب حدوث الأعراض، كالإسهال وآلم البطن والغزازات.

- الابتعاد عن المشروبات التي تحتوي على الكافيين لأنها يمكن أن تزيد من شدة المرض.

- تجنب التدخين، والابتعاد نهائيًا عن تناول الكحول.

- تقسيم الوجبات إلى وجبات صغيرة على مدار اليوم، أي تناول خمس أو ست وجبات صغيرة في اليوم بدلاً من وجبتين أو ثلاث وجبات كبيرة.

- الإكثار من شرب المياه على مدار اليوم.

- ممارسة التمارين الرياضية والأنشطة البدنية للتخلص من التوتر العصبي.

العلاج الدوائي: يعتمد نوع الدواء على شدة الأعراض والاختلاطات، وقد تحتاج حالات المرض الوخيم والخاطف إلى دخول المستشفى وتعويض السوائل والكهارل عن طريق الوريد، علمًا أن الأدوية التي تكون فعالة مع بعض الأشخاص قد لا تكون فعالة مع أشخاص آخرين، وتشمل الأدوية:

- أدوية مضادة للالتهابات: غالبًا ما تكون الأدوية المضادة للالتهابات هي الخطوة الأولى في العلاج، وهي مناسبة لمعظم المصابين بهذا المرض، ومن هذه الأدوية:

- الأمينوساليسيلات، مثل سولفاسالازين (أزولفيدين) وميسالامين (ديليزكول) وبالسالازيد (كولزال) وأولسالازين (ديبينتوم)، تفيد في معالجة الحالات المصحوبة بأعراض.

- الكورتيكوستيرويدات، مثل بريدنيزون وبوديسونيد وهيدروكورتيزون،

وتُستخدم موضعياً على شكل تحاميل أو حقن شرجية احتباسية لعلاج الحالات الحادة، ويقتصر استخدامها فموياً أو وريدياً على حالات التهاب القولون التقرحي التي تتراوح بين المعتدلة والشديدة ولا تستجيب للعلاجات الأخرى، ولا تؤخذ عادة لمدة طويلة لما لها من آثار جانبية على المدى الطويل.

- مثبطات جهاز المناعة: تقلل هذه الأدوية الالتهاب أيضًا، وتشمل ما يلي:

- أزاثيوبرين (أزاسان وإيموران)، وميركابتوبورين (بورينثول وبوريكسان)، هذه الأدوية هي أكثر مثبطات المناعة شيوعاً لعلاج مرض الأمعاء الالتهابي. عند تناولها، ينبغي المتابعة عن كثب مع الطبيب وفحص الدم بانتظام للكشف عن الآثار الجانبية، بما في ذلك الآثار على الكبد والبنكرياس.

- سايكلوبورين (جينجراف، ونيورال، وسانديميون)، عادة ما يقتصر استخدام هذا الدواء على الأشخاص الذين لم يستجيبوا جيدًا للأدوية الأخرى، وهو ليس مخصصاً للاستخدام الطويل المدى.

- زيليغانز، إنفليكسيماب (ريميكاد)، أناليموماب (هوميرا)، وغوليموماب (سيمبوني)، فيدوليزوماب (إنتيفيو)، أوستيكينوماب (ستيلارا)، هذه العقاقير مخصصة للأشخاص المصابين بالتهاب القولون التقرحي الشديد والذين لا يستجيبون للعلاجات الأخرى أو لا يستطيعون تحملها.

- أدوية أخرى: قد يتطلب العلاج استخدام أدوية للسيطرة على بعض الأعراض المصاحبة لالتهاب القولون التقرحي، منها:

- الأدوية المضادة للإسهال، قد يكون لوبراميد (إيموديام) علاجًا فعالاً للإسهال الحاد، لكن يجب استخدامه بحذر شديد لأنه قد يزيد من خطر الإصابة بالتهاب القولون الخاطف، ويحسن الإسهال الناتج عن انخفاض امتصاص أملاح المرارة باستعمال كوليسترامين.

- مسكنات الألم، يوصى في حالات الأم باستخدام أسيتامينوفين (باراسيتامول)، أما مضادات الالتهاب اللاستيرويدية مثل أيبوبروفين ونابروكسين الصوديوم وديكلوفيناك الصوديوم فهي أدوية يمكن أن تؤدي

- إلى تفاقم الأعراض وزيادة حدة المرض. مضادات التشنج، تستخدم خلال الهدءات للمساعدة في علاج التقلصات المؤلمة، بينما يجب عدم استعمالها في حالات الهجمات النشطة لأنها قد تسبب علوصاً شللياً وتضخم القولون. المليّنات، تُستخدم لتسهيل حركة الأمعاء عندما يكون هناك التهاب مستقيم.

- مكملات الحديد، تستخدم لعلاج فقر الدم الناتج عن فقد الدم المستمر في البراز. ويجب على جميع المرضى استعمال مكملات الكالسيوم وفيتامين "د".

إلى تفاقم الأعراض وزيادة حدة المرض.

مضادات التشنج، تستخدم خلال الهدءات للمساعدة في علاج التقلصات المؤلمة، بينما يجب عدم استعمالها في حالات الهجمات النشطة لأنها قد تسبب علوصاً شللياً وتضخم القولون. المليّنات، تُستخدم لتسهيل حركة الأمعاء عندما يكون هناك التهاب مستقيم.

مكملات الحديد، تستخدم لعلاج فقر الدم الناتج عن فقد الدم المستمر في البراز.

ويجب على جميع المرضى استعمال مكملات الكالسيوم وفيتامين "د".

الجراحة: لن يحتاج جميع المرضى إلى الجراحة، فعادة ما يتم اللجوء للعلاج الدوائي وتغيير نمط الحياة أولاً، ثم يمكن تلث المرضى أن يكونوا مرشحين للعلاج الجراحي لاحقاً في مرحلة ما.

حين تصبح العلاجات الدوائية غير فعالة وأعراض ومضاعفات التهاب القولون التقرحي شديدة، أي أن الجراحة هي خيار أخير، وعند الحاجة إلى الجراحة يتم استئصال القولون والمستقيم بالكامل، ويسمى هذا الإجراء "استئصال المستقيم"، وبعد استئصال المستقيم يحتاج المريض في معظم الحالات إلى عملية فغر للفائقي أو الفاغرة للفائقية الشرجية.

فغر الفائقي: يتم في هذه العملية تصنيع فتحة تسمح للفضلات من الأمعاء بالخروج من الجسم، عادة ما تجعل هذه الفتحة أسفل البطن، ويحتاج المريض لارتداء حقيبة خارجية (كيس الفغر أو كيس الستوما) لتجميع الفضلات بداخلها.

الفاغرة للفائقية الشرجية: يسمى هذا الإجراء بـ"الحقيبة J"، وفيه يصنع الجراح حقيبة من نهاية الأمعاء الدقيقة وهذا يسمح للمريض بالتخلص من الفضلات بشكل طبيعي نسبياً، ويغني هذا الإجراء عن الحاجة إلى ارتداء كيس لتجميع الفضلات كما في جراحة فغر الفائقي.

بعد الجراحة سيبقى المريض في المستشفى من ثلاثة إلى سبعة أيام، وتتطلب فترة التعافي من أربعة إلى ستة أسابيع، وقد يحتاج مريض الفاغرة للفائقية الشرجية إلى عدة أسابيع حتى يتعلم التحكم في الجيبة الداخلية.

كتاب

"عالم ليس لنا" .. نظرة أقرب إلى حياة الناس ومتاعبهم

في مجموعته القصصية "عالم ليس لنا"، يروي الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني أكثر من فكرة ترتدي ثوب أكثر من قصة لتمريها للقارئ.

وإذا كان اسم غسان يرتبط بشدة بالقضية، ويتقاطع منحه الأدبي روائياً كان أم قصصياً مع فلسطين، فـ"عالم ليس لنا" تحكي عن عالم مختلف، لا تحضر فيه القضية مقدار حضور التعب والمعاناة والألم البشري الذي يقاسم كثيراً من أمسيات الناس وأحلام رقادهم، ما يعطي القصص قابلية أكبر لتحريرها وإسقاطها على أي حدث مشابه، طالما أن الحياة ليست سياسة فقط.

وتنقسم المجموعة إلى 15 قصة قصيرة، تتنوع مواضيعها والقضايا التي تتناولها، إلا أن البطل الأبرز المشترك بين كل قصص المجموعة هو الفكرة، إذ يسخر كنفاني لإيصال رسائله أحداث قصصه التي يميل بعضها للبطولة والبراءة في الطرح، من خلال إشراك الأطفال في صناعة الحدث والحوار، مع التركيز على الفكرة ومراعاة القالب الأدبي المناسب لإيصالها. وفي القصة الأولى ضمن المجموعة، والتي حملت اسم "جدران من الحديد"، يسقط الكاتب الفكرة على الطفل حسان، وطائر الحسون، حبيس القفص الذي لا يهدأ ولا ينسجم مع سجانته، في الوقت الذي يراهن فيه الطفل على الزمن ليصادق طائرته الجميل، لكن شيئاً من المرجو لم يحدث.

فيعد تغيير القفص أيضاً حافظ الطائر على عنفوانه ورفضه وفوضاه، لتنتهي القصة باحتضاره، كرسالة غير منطوقة بأن المرء لا يصادق سجانته، حتى لو كان سجنه واسعاً ومقاماً على شعاعات جميلة الظاهر، تتنافى مع الواقع.

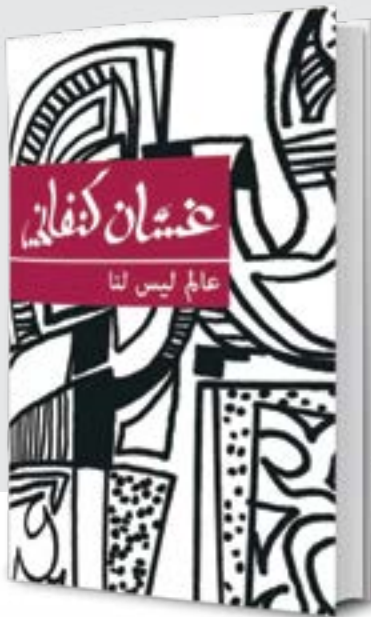
وتعتبر قصة "نصف العالم" واحدة من أبرز قصص المجموعة، وفيها يعنى الكاتب انقلاب المفاهيم وتغير المعاني بما لا يخدم نهضة المجتمعات ويظلم أهلها. فالسيد عبد الرحمن، بطل القصة، وضحية حادثة تضاربت الأبناء حول كيفية وقوعها، فقد إحدى عينيه، ليؤكد الطبيب بعد هذا الفقد أن تغيراً محتملاً في عالم الأفكار قد يحدث لدى المريض الذي صار يرى نصف الأشياء، ولا يحيط بأي مشهد كاملاً.

كُتبت قصص المجموعة بين عامي 1959 و1965، وفي تلك الفترة تنقل كنفاني بين أكثر من بلد للإقامة والعمل، وهذا ما جعل القصص المحكية عن بيئة التنقل تحمل الصبغة الواقعية والقريبة من حاجات الناس ومتاعبهم، وفيها تركيز واضح على مشاعر الإنسان في ظروف عمل واغتراب قاسية، خاصة الشاعر التي يحتفظ بها المرء لنفسه، ويتركها حبيسة الصدر، دون بوح.

وفي قصة "عشرة أمتار فقط"، يقول الكاتب "لقد قبلنا بنوع من الاختيار البطل أن ننفي أنفسنا مقابل أن نرسل لعائلتنا ما يقيم أودها، وحينما التقينا هناك حاولنا جعل الحياة محتملة بشكل من الأشكال".

ولد غسان كنفاني عام 1936، وافته المنية عام 1972، بسبب التأثير القوي لقلمه والأفكار التي فردها بكثافة على صفحات قصصه ورواياته، حتى التي لم تكتمل منها.

ومن أبرز رواياته "عائد إلى حيفا" و"رجال في الشمس" و"ما تبقى لكم"، بالإضافة إلى ثلاث روايات انقطع خطها الأدبي برحيل كنفاني، هي "برقوق نيسان" و"العاشق" و"الأطرش والأعمى".



والنموذج متاح أيضاً للمستخدمي الأجهزة المحمولة بنظامي تشغيلها.

"TripIt" يساعد التطبيق في تجميع حجوزات المستخدم وتتبعها، سواء حجوزات الفنادق أو السيارة المستأجرة، بالإضافة إلى معلومات تفصيلية عن القیود المفروضة في البلد الذي يقصده الشخص تجنباً لانتشار فيروس "كورونا". ويستطيع مستخدمو الأجهزة المحمولة بنظامي تشغيلها تحميل التطبيق.

"Skyscanner" يساعد التطبيق في الاطلاع على أسعار تذاكر شركات الطيران والمقارنة بينها للحصول على أفضل العروض المتاحة التي تناسب الشخص. ويمكن قبل البحث تحديد سعر التذكرة أو النطاق المسموح به، ليحصر التطبيق مختلف أنواع التذاكر التي يتراوح سعرها ضمن النطاق المحدد لمختلف شركات الطيران. وبإمكان المستخدمين تنزيل التطبيق على أجهزتهم المحمولة بنظامي تشغيلها.

بنوعي نظام تشغيلها، "أندرويد"، و"IOS".

"Google Translate" في البلدان التي لا يتحدث المستخدم لغتها الأصلية، من المفيد الاستعانة بتطبيقات تسهل عملية التواصل مع الآخرين. ويتيح التطبيق 109 لغات حية، وخمسة أوضاع للترجمة، من أبرزها وضع المحادثة الذي يتيح للمستخدم الترجمة الفورية مع من يتحدث إليه، كما يقدم خدمة ترجمة النصوص في الصور أو العلامات إلى اللغة المطلوبة. التطبيق متاح للتحميل لمستخدمي الأجهزة المحمولة بنظامي تشغيلها.

"Airbnb" عند البحث عن مكان للإقامة خارج الفنادق، في منزل أو غرفة مستقلة، يساعد التطبيق المستخدم في البحث عن طلبه، إذ يحتوي أكثر من ستة ملايين غرفة وشقة، موزعة ضمن أكثر من 191 دولة. ويمكن عبر "Airbnb" البحث عن الغرفة أو المنزل والمنطقة والمرافق والكثير من التفاصيل التي يهتم المستخدم بوجودها، بالإضافة إلى نصائح حول أشهر الأماكن التي يُصح بزيارتها.

خمسة تطبيقات يحتاج إليها أي شخص عند السفر

تتجه بلدان كثيرة لتخفيف قيود السفر التي فرضتها بالتزامن مع تفشي فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، ولتحقيق أكبر قدر من الفائدة خلال السفر، وتحويله إلى رحلة وتجربة لطيفة، هناك مجموعة تطبيقات تسهل على المسافر تحركاته في البلد الذي يقصده، وتواصله مع الناس في البلد المضيف، في حال كانت اللغة مختلفة، كما تسهل عليه قضاء حاجاته اليومية بسهولة، وتعفيه من طرح أسئلة كثيرة، تجيب عنها التطبيقات.

"Hotel Tonight" يساعد هذا التطبيق في منح المستخدم حجراً فندقياً لضمان وجود مكان يسكنه في البلد المضيف، كما يتيح خيار الحجز في فندق من آلاف الفنادق المتاحة عبر التطبيق، قبل السفر بأسبوع. ويحتوي "Hotel Tonight" معلومات تفصيلية يهتم بها الزميل، ومنها ما إذا كان الفندق يحتوي اتصالاً مجانيًا بالإنترنت، بالإضافة إلى قسم يساعد في الاطلاع على آراء متنوعة، عبر التقييمات والصور والتعليقات. والتطبيق متاح لتحميله على أجهزة الهاتف المحمول

سريتها

الهجوم على العمالقة.. نجات البشرية من خطر ما

عندما يكتشف أبطال القصة أن بعضاً من رفاقهم هم بشر قادرين على التحول إلى عمالقة، وما هم إلا جنود أرسلتهم دولة أخرى لتدمير الأسوار من الداخل، وسط محاولات عديدة من السلطة الدينية في داخل الأسوار لتصوير هجمات العمالقة على أنها عقاب إلهي على خطايا البشر، وأن البشرية اقتربت من الغناء نتيجة هذا الغضب. وبعد النجاح الكبير الذي حققته السلسلة، نتجت سلسلة من الروايات التي تسرد قصة المسلسل بطريقة سردية أدبية، كما نتج عنها العديد من ألعاب الفيديو والأعمال المسرحية، بالإضافة إلى فيلم حي أنتج عن القصة يحمل نفس الاسم، لكنه لم يلق نجاحاً بالمقارنة مع النجاح الكبير الذي حققته النسخة الكرتونية من القصة.



الذي يعمل على تنفيذ مهمات داخل أراضي العمالقة في محاولة منهم لفهم طبيعتهم أو أسباب أكلهم للبشر مع أنهم لا يملكون أي جهاز هضمي، بالتالي فهم يأكلون البشر لغرض التسلية.

ومع تسارع الأحداث واكتشاف البشرية العديد من أصناف وأنواع العمالقة، ومنهم العمالقة الأنكياء، والعمالقة الذين لا يملكون أي إدراك، والعمالقة الذين يملكون القدرة على الكلام، يكتشف سكان الأسوار أن العمالقة هم من صناعة البشر، والهجمات التي تتوالى على الأسوار ما هي إلا حرب عمرها آلاف السنين بين دول متصارعة على النفوذ، وأنهم ليسوا البشر الوحيدين الناجين من غزو عمالقة مجهولي المصدر. ومن هنا تبدأ أحداث السلسلة بالتصاعد

العديد من مسلسلات وأفلام "الأنيميشن" تناقش فكرة نجات البشرية من خطر ما، سواء كان ذلك الخطر هو كارثة طبيعية، تكنولوجية، أو حتى فضائية، أو أشراً من عوالم موازية لا دخل للأرض ولا للإنسان فيها.

وقليلة تلك الأعمال التي تحقّق نجاحات كبيرة في تلك الفئة وتجبر المشاهد على متابعتها حلقة تلو الأخرى، خصوصاً مسلسلات "الأنيميشن" (الرسوم المتحركة) التي تفتقر إلى العنصر البشري الحي الذي يجعل منها أفلاماً للأطفال بالنسبة للكثيرين. لكن عند الحديث عن مسلسل "الهجوم على العمالقة" (Shingeki no Kyojin) باليابانية) أو (بالإنجليزية Attack on Titan)، فهنا الأمر مختلف، إذ صدر الجزء الأول من هذا المسلسل عام 2013، وحاز على تقييم 9.0 على قاعدة بيانات الأفلام "IMDb"، وهي سلسلة

"مانغا" (قصص مصورة) يابانية للبالغين (18+) نظراً إلى مشاهدتها الدموية الكثيرة، ومن تأليف ورسم هاجيمي إيسايا، وتقع أحداثها في عالم خيالي حيث يعيش البشر داخل أرض محاطة بثلاثة أسوار ضخمة تحميهم من عمالقة أكلين للبشر.

تبدأ الأحداث بشكل متسارع منذ الحلقة الأولى للمسلسل، حين يُخترق أحد الأسوار من قبل عملاق ضخم، ويحمل السور المُخترق اسم سور "ماريا" حيث يقوم العمالقة بإبادة ثلث البشرية، وهو ما يخلف موجات كبيرة من النازحين باتجاه الأسوار الداخلية، الأمر الذي يحمل إسقاطات فلسفية عديدة عن العنصرية والتمييز وحقوق اللاجئين التي تُسلَب جراء موجات النزوح. يعيش أبطال القصة، الطفل إيرين بيغر، الذي شاهد والدته تُؤكل على أيدي أحد العمالقة جراء الغزو الأول، وميكاسا أكرمان، وأرمين أرليت، وهم أصدقاء طفولة عاشوا معاً داخل سور "ماريا" كلاجئين داخل سور "روز" وهو الحصن التالي للبشرية بعد سور "ماريا".

وينضم أبطال القصة إلى "فيلق الاستطلاع"

ميركاتو الأعلام.. رونالدو أيضًا



عروة قنواتي

يأبى هذا الميركاتو أن ينتهي ويتوقف قبل أن يسجل نفسه وموسمه في المقدمة، على حساب مواسم كثيرة احتوت في طياتها مفاجآت وصواعق بانتقالات النجوم، كما كانت الظروف في جلاكتكوز الريال مطلع القرن الحالي، وكما ظهرت الصورة بانتقال نيمار البرازيلي من برشلونة إلى باريس سان جيرمان قبل سنوات وبخروج الدون البرتغالي كريستيانو رونالدو من ريال مدريد باتجاه السيدة العجوز... كل هذه الصفقات المفاجئة والانتقالات التي أحدثت فوارق وتأثيرات قوية كانت تجري بالتدريج وليست دفعة واحدة، إلا في هذا الميركاتو، الذي تبقى له كي يقفل أبوابه 48 ساعة، وما زال يهز ملاعب كرة القدم والأندية الكبرى وصناديقها المالية ومدراجاتها، ويقلق أو يفرح مشجعيها وعشاقها.

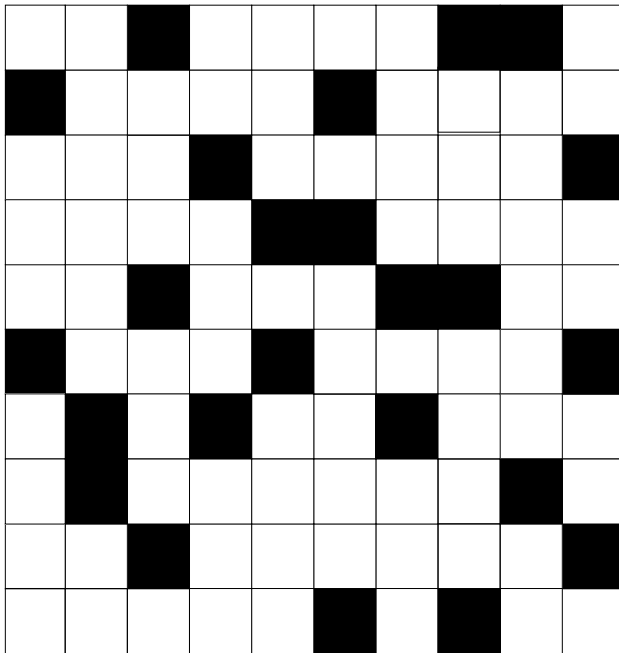
من صفقة انتقال ليونيل ميسي إلى باريس سان جيرمان قادمًا من برشلونة، إلى انتقال القائد سيرجيو راموس من ناديه الملكي إلى حديقة الأمراء معقل النادي الباريسي، وحكاية الفيلم المستمر بما يخص النجم الشاب كيليان مبابي وانتقاله الذي لم يتم حتى هذه الساعة من باريس سان جيرمان باتجاه قلعة النادي الملكي ريال مدريد. ورقة مهمة من أوراق الميركاتو الصيفي للموسم الحالي، الدون البرتغالي كريستيانو رونالدو يحلق بعيدًا عن السيدة العجوز بعد الجولة الأولى من الكالتشيو الإيطالي، الذي سجل فيه هدفًا وألغاه الحكم أمام عيون المدرب العائد ماسيميليانو أليغري، الذي كان موجودًا في الموسم الأول لرونالدو مع اليوفي، ثم أقيبل ليبقى رونالدو برفقة المدرب ساري ثم المدرب بيرلو، وبعودة جديدة لأليغري كان واضحًا ومفهومًا لكثير من متابعي الكرة الأوروبية أن لا أجواء صافية بين النجم والمدرب، وأن الموسم لن يكون طبيعيًا على الطرفين وعلى عشاق السيدة العجوز الذين ما زالوا بانتظار الأيادي التي سترفع الكأس ذات الأذنين مجددًا، بعد آخر مرة كان فيها اللقب بحيازة اليوفي موسم 1996.

ولأنه رونالدو، ولأن رحيله لن يكون من دون خلط أوراق وسجلات وبضجيج متواصل، فمنذ 24 ساعة و"مانشيتات" الصحف والمواقع والتصريحات تضعه في عهدة السيتزن (المان سيتي) رقيقًا جديدًا لبيب غوارديولا، مع حبكة السيناريوهات اللطيفة للأنثين وهما يواجهان ميسي وراموس من باريس سان جيرمان في دور المجموعات بالشامبيونز لهذا الموسم، إلى 24 ساعة انقلبت فيها الأمور رأسًا على عقب ليكون على طاولة ناديه القديم فارسًا في مسرح الأعلام زميلًا وصديقًا لسولشاير في "المان يونايتد"، وبقصص تبدأ ولا تنتهي حول الوفاء والمحبة والعشق القديم، وانتهاء العشق الممنوع مع المان سيتي قبل أن ينطلق أساسًا.

كل هذه الضجة والفوضى وعودة ترتيب الأوراق للموسم الجديد كانت في أروقة الميركاتو الصيفي، الذي لم يكن ليحتوي في طياته ومصنفاته على كل هذه التبدلات لولا جائحة "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، والضربات المالية التي أصابت خزائن أندية كبرى، ولولا مشروع "السوبر ليغ" الأوروبي الذي ما زال بحد ذاته معركة تشتعل وتهدأ بين الأندية المشتركة وبين الاتحاد الأوروبي والمؤسسات الرسمية لكرة القدم محليًا وقاريًا ودوليًا.

إذن، ميركاتو للذكرى.. ميسي ورونالدو بخطوة جديدة قبل خطوة الوداع رياضياً وكروياً.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



7		8	6			9			
			4	3					
6	5			7	9		8		
5	4			6				9	
	6		9	5	2		7		
9			7				3	6	
	1		5	6			4	2	
				2	4				
		5			7	1		3	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

عمودي

1. شعوب - مرفأ
2. المطر - كتاب كبير
3. جوانب - من الحبوب
4. صحراء أفريقية
5. للتعليل - في كل منهج - من
6. السيارة: غير مستور
7. بالغ الأهمية
8. وحدة عسكرية - شاع
9. عمل يعطي نتائج إيجابية -
10. رئيس عربي مخلوع
11. إدراك وإحساس
12. مقاتل ياباني - استدار

أفقي

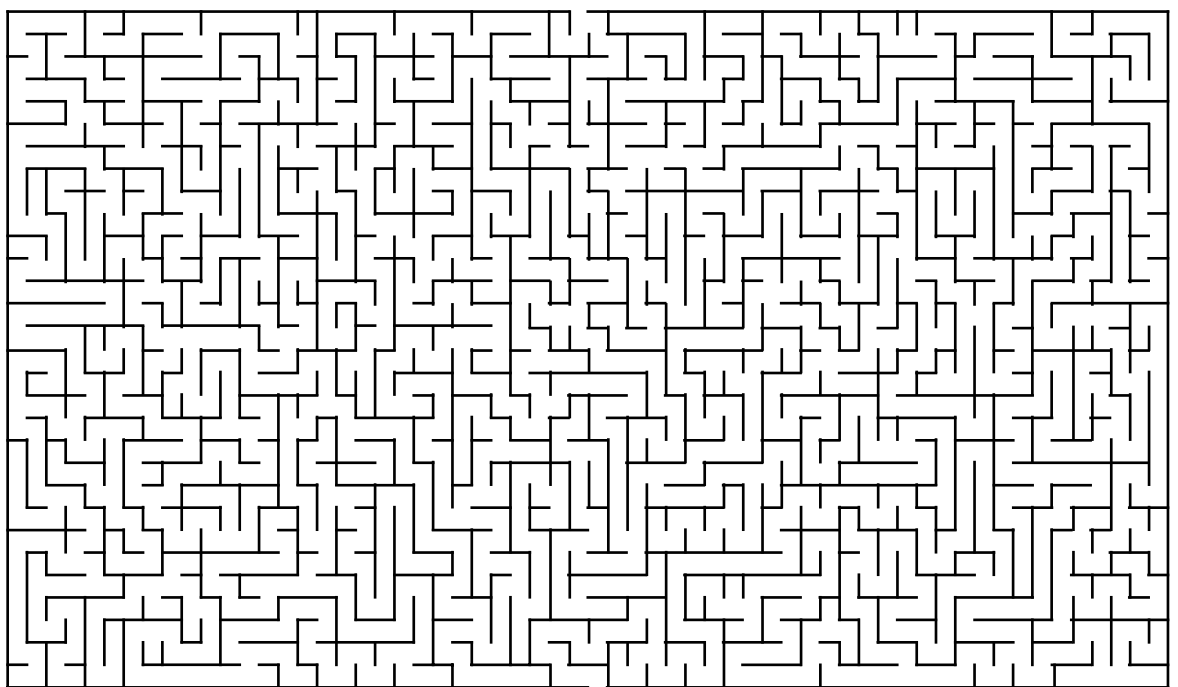
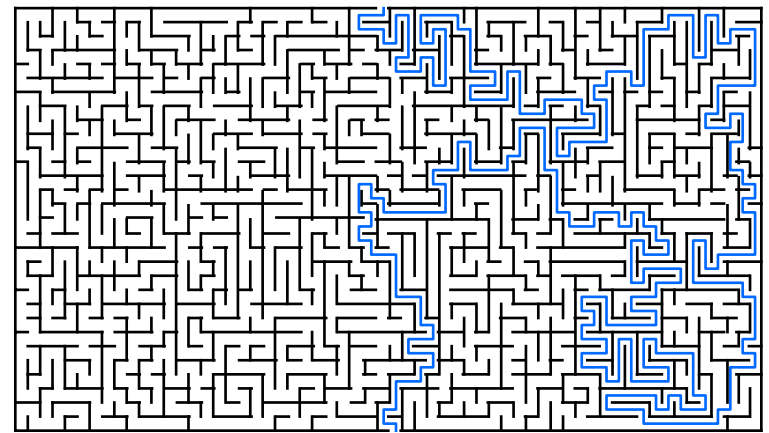
1. يبني للعدو
2. السردي - متتاليان
3. مذاق غير عادي - ضد مشؤوم
4. صانع الحديد - جلد
5. رغد - الفان
6. ضد يصل - فخر بالنعمة
7. ممثلة عربية - يصل
8. قليل من النفط - من الحيوانات
9. شركة إلكترونيات
10. مدينة عراقية - كاهن
11. مكعب ناقص

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

ل	م	ت	س	ع	ا	ب			
و	ج	ي	ز	د	ل	ي	ل		
هـ	و	ي	ن	ى	ل	و	م		
ص	ا	م	د		ل	م	هـ	ي	
ص	ب		ا	ي	ن	م	ت		
ذ	ل	ي	ل	د	ع	ي			
ن	ة	س	خ	م	و	ف			
د	ا	ل	ط	ا	هـ	ر	ط		
ا	ن	ا	ب	ي	ب	ر	ن		
ح	س	م		ا	ل	ب	ق	ة	

2	9	5	8	6	1	3	4	7	
8	7	1	3	2	4	6	9	5	
3	4	6	5	7	9	8	2	1	
1	6	4	7	9	5	2	3	8	
9	3	7	1	8	2	5	6	4	
5	8	2	4	3	6	7	1	9	
6	5	8	9	1	3	4	7	2	
7	1	3	2	4	8	9	5	6	
4	2	9	6	5	7	1	8	3	



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

أسبوع من الإثارة في تصفيات مونديال "قطر 2022"

المغرب وتونس ولهما خمس مرات، ثم الجزائر أربع مرات. وبعدها تأتي جنوب إفريقيا وساحل العاج وغانا ولكل منتخب منها ثلاث مشاركات في النهائيات، ثم السنغال بمشاركتين، في حين شاركت الكونغو الديمقراطية باسم زائير سابقاً عام 1974، كما شارك منتخبا توجو وانجولا ولكل واحد منهما مشاركة واحدة فقط في النهائيات. ويشارك في التصفيات الإفريقية الأولية 40 منتخباً، وُزعت إلى عشر مجموعات، في كل مجموعة أربعة منتخبات، ويتأهل متصدر كل مجموعة إلى المرحلة النهائية من التصفيات، ليلعب في الدور النهائي كل منتخبتين مع بعضهما، ونتيجة المباراتين يتأهل الفائز مباشرة إلى نهائيات كأس العالم، وهي خمسة منتخبات عن إفريقيا. وستتطلب مباريات التصفيات الإفريقية في 2 و3 من أيلول المقبل، من خلال الجولة الأولى من التصفيات.

كوريا الجنوبية في صدارة آسيا

يتصدر منتخب كوريا الجنوبية قائمة الأكثر مشاركة في نهائيات كأس العالم عن قارة آسيا، إذ استطاع أن يتأهل للنهائيات عشر مرات، ويليه الياباني بست مرات، ثم منتخبات السعودية وإيران وأستراليا بخمس مرات، وكوريا الشمالية مرتين.

في حين شاركت مرة واحدة كل من منتخبات الإمارات والعراق والكويت وأندونيسيا.

وكان قد أقيمت التصفيات الأولية في القارة الصفراء، وتمكنت عشرة منتخبات من التأهل للدور الحاسم والنهائي المؤهل لمونديال 2022.

ووزعت المنتخبات العشرة إلى مجموعتين، سيتأهل الأول والثاني من كل مجموعة مباشرة إلى النهائيات، في حين سيلعب صاحب المركز الثالث الملحق الآسيوي ذهاباً وإياباً، والفائز منهما سيلعب الملحق العالمي مع صاحب المركز الخامس في تصفيات أمريكا الجنوبية، والفائز في هذا الملحق سيتأهل للنهائيات.

وستلعب مباريات الجولة الأولى من الدور الحاسم في 2 من أيلول المقبل.



منتخب فرنسا يتوج بطلا لكأس العالم 2018 (AFP)

يملك منتخب الأرجنتين والأوروغواي بطولتين فقط.

وتلعب عشرة منتخبات في هذه التصفيات بنظام الدوري فيما بينها، وتتأهل أصحاب المراكز الأربعة الأولى مباشرة إلى النهائيات، في حين سيلعب صاحب المركز الخامس بالملحق العالمي مع خامس قارة آسيا. وحالياً يأتي التانجو في المركز الثاني برصيد 12 نقطة، وثالثاً الأكوادور بتسع نقاط، في حين حل منتخب الأوروغواي بالمركز الرابع وبعده منتخب كولومبيا ولكل منهما ثماني نقاط، وسوف تقام مباريات الجولة التاسعة متقدمة في 3 من أيلول المقبل.

الكاميرون أكثر المنتخبات الإفريقية مشاركة في النهائيات

يعتبر منتخب الكاميرون الأكثر مشاركة في نهائيات كأس العالم، إذ تأهل سبع مرات، ويليه منتخب نيجيريا بست مشاركات، ثم منتخباً

بالعلامة الكاملة وبرصيد تسع نقاط، ومثلها منتخب إنجلترا في المجموعة التاسعة، ومنتخب أرمينيا في المجموعة العاشرة. أما في بقية المجموعات، فالبرتغال على رأس المجموعة الأولى مع صربيا ولكل منهما سبع نقاط، وكذلك منتخب إسبانيا يتصدر المجموعة الثانية بسبع نقاط، وتتربع تركيا على رأس المجموعة السابعة برصيد سبع نقاط، في حين حلّت كرواتيا في صدارة المجموعة الثامنة بست نقاط.

السامبا تتصدر تصفيات أمريكا الجنوبية

تتصدر البرازيل تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لمونديال قطر 2022، برصيد 18 نقطة من ست مباريات لعبتها منتخبات القارة الأمريكية حتى الآن.

وتتربع السامبا البرازيلية على قمة السجل الذهبي في البطولة، إثر فوزها بكأس العالم خمس مرات، في حين

ووزعت المنتخبات الأوروبية في التصفيات المقبلة على عشر مجموعات، ستتأهل الفرق العشر الأولى بمجموعاتها مباشرة للنهائيات، بينما ستخوض عشرة منتخبات أصحاب المركز الثاني مباريات فاصلة في الملحق.

وسينضم إلى المنتخبات العشرة المتأهلة للملحق أفضل منتخبتين في التصنيف العام لبطولة دوري الأمم الأوروبية في نسختها الحالية 2020-2021، على أن يتم تقسيم الـ12 فريقاً إلى ثلاث مجموعات سيتأهل منها أول كل مجموعة لإكمال عقد الـ13 منتخباً أوروبياً المتأهلاً للمونديال.

إيطاليا وإنجلترا وأرمينيا تتصدر بالعلامة الكاملة

وكانت قد انطلقت، في آذار الماضي، التصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال 2022، ولعبت المنتخبات الأوروبية ثلاث جولات فقط. وتصدرت إيطاليا المجموعة الثالثة

عنب بلدي - محمد النجار

تُستأنف، في 1 من أيلول المقبل، مباريات التصفيات الأوروبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022، التي تستضيفها قطر اعتباراً من 21 من تشرين الثاني ولغاية 18 من كانون الأول من العام المقبل.

ولا يزال الصراع بين منتخبات أمريكا الجنوبية وأوروبا في عدد مرات إحراز اللقب العالمي، فبعد مضي 21 بطولة لم تخرج كأس العالم عن إطار القارتين، وتتفوق أوروبا على أمريكا الجنوبية بـ12 بطولة مقابل تسع بطولات لأمريكا الجنوبية.

صراع في أوروبا على 13 مقعداً

يتقاسم منتخباً ألمانيا وإيطاليا بالتساوي عدد مرات إحراز بطولة كأس العالم، ولكل منهما أربع بطولات، وتليهما فرنسا حاملة اللقب مرتين، في حين حقق منتخباً إسبانيا وإنجلترا بطولة واحدة لكل منهما.

رادو دراغوسين..

فتى يوفنتوس الذهبي

يعتبر الروماني رادو دراغوسين (19 سنة) موهبة شابة ظهرت في نادي يوفنتوس الإيطالي، بدأ مشواره الكروي مع فرق المراحل السنية في النادي، وظهر بمركز قلب دفاع بشكل جيد.

ولفت الانتباه الموسم الماضي، لذلك رُفِعَ إلى الفريق الأول وشارك معه في أربع مباريات بالدوري الإيطالي.

وحسب موقع "ترانسفير ماركت" للإحصائيات الرياضية، تبلغ القيمة السوقية لدراغوسين ثلاثة ملايين يورو، وقد انضم إلى الفريق الأول في يوفنتوس في 1 من كانون الثاني الماضي، وجدد عقده في 9 من نيسان الماضي، على أن ينتهي في 30 من حزيران عام 2025. يتمتع اللاعب بطول فارغ بالنسبة للاعب

كرة قدم، وهو مناسب للعب في قلب الدفاع، إذ يبلغ 197 سنتمتراً، ويلعب بالقدم اليمنى، يحمل رقم القميص 5 في النادي وبالمنتخب الروماني 37.

لعب رادو دراغوسين في صفوف نادي اليوفي في كل المراحل السنية، بواقع 15 مباراة مع فريق تحت 23 سنة وسجل هدفاً، ومع فريق تحت 20 سنة في 17 مرة وسجل ثلاثة أهداف، وكذلك شارك فريق تحت 19 سنة خمس مرات وتحت 15 سنة 20 مرة مسجلاً هدفاً.

ومجموع ما ظهر به دراغوسين مع يوفنتوس وفي كل المراحل 61 مرة، وسجل ستة أهداف وصنع خمسة.

كما ظهر مع منتخب رومانيا للفئات العمرية

تحت 21 سنة، وكذلك سبق أن لعب في منتخبات بلاده حتى منتخب تحت 15 سنة في 30 مباراة وسجل خلالها هدفين، ويعتبر رادو دراغوسين الأمل بأن يكون صمام الأمان وصخرة الدفاع في مستقبل نادي السيدة العجوز.





05-03
2015
نبيل الشرجي



09-12
2013
أحمد شحادة



01-16
2013
محمد شحادة



11-28
2012
محمد فريد



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

تعا تفرج خطيب بدلة



سيناريو التآمر بدسب الشيخ الرفاعي

منذ أن استمعتُ إلى خطبة الشيخ أسامة الرفاعي التي ألقاها فيما يسمى "الشمال الحر"، مطلع الشهر الحالي، وعقلي يشتغل بطاقته القصوى، محاولاً رسم صورة حسية وحركية (سيناريو) للآليات التي يتآمر أهل الغرب الكافر بموجبه علينا.

وصل بي التفكير إلى أن أجهزة مخابرات الدول الإمبريالية، كلها، تشتبك في "اتحاد استخباراتي سري"، لا تدري به حتى شعوب الدول التي تتبع لها تلك الأجهزة. وعلى ما يبدو أن هذا "الاتحاد" قد أُسس في أثناء الحرب العالمية الثانية، وكان في البداية يضم دول الحلفاء المنتصرة، وبعد انتهاء الحرب انضمت إليه دول "المحور" التي لحقت بها الهزيمة، ودول أخرى كانت تقف خلال الحرب على الحياد. وكان هذا الاتحاد صاحب فكرة إنشاء منظمة الأمم المتحدة، وغيرها من المنظمات التي تتظاهر بمناصرة حقوق الإنسان والحيوان والمرأة، وتُضمر محاربة الدول الضعيفة وشعوبها ونسائها.

يضطلع هذا الاتحاد الاستخباراتي السري بـ"الأعمال الوسخة" التي تخجل أجهزة المخابرات الدولية نفسها من القيام بها، ويأتي في مقدمتها إبعاد المرأة في مختلف أنحاء العالم عن وظيفتها الأساسية التي تتلخص في إمتاع الرجل، وتدبير شؤون الأسرة، وإنجاب الأولاد، وفكهم، وتنظيف مؤخراتهم، وتحفيضهم، وتجهيز عرائس الزعتر واللينة لهم قبل ذهابهم إلى المدرسة، وبعدها إنجاز أعمال الطبخ، والنفخ، والحوسة، والتنظيف، وإذا وجدت وقتاً فارغاً تثرثر (تلك) مع جاراتها في شؤون الكناين، وعداهن غير المسوغ للحماة المسكينة...، وتحويلها إلى امرأة فاجرة ذات عين مأكنة، لا تطيع رجلها، ولا تعمل على إمتاعه، وطوال النهار تقول له: فتح عينك مثل الطبق، ترى سعري يسعرك.

يمتلك هذا الاتحاد المخابراتي السري اللئيم ميزانية خيالية، تقدر بتريليونات الدولارات، تسهم فيها المخابرات الدولية بالإضافة إلى المحافل الماسونية ورجال الأعمال المنتسبين إليها، وهو، لذلك، يقدر على إنجاز أي عمل صعب، أو حتى مستحيل. وقد وردت إليه، من عملائه وجواسيسه المنتشرين في كل مكان، أخبار تفيد بأن إحدى المناطق، وهي مناطق الشمال السوري "الحرر" لا تزال النساء فيها ينعمن بالأخلاق الحميدة، الواحدة منهن لا تقبل بأن يتزوج عليها زوجها وحسب، بل وتهنئه كلما تزوج بأخرى لأن هذا من حقه، وإذا لزم الأمر تخطب له، لا تخرج من البيت إلا بإذنه، ولا تلبس إلا مما يختار لها، وأفضل حكمة تعلمتها من هذه الدنيا الفانية هي أن بيت المرأة قبرها، وإذا تعرضت للضرب تستخدم الحكمة الأخرى التي تقول "قتلة بنتوت، وما حدا بيموت"، وعلى الرغم من الفقر والقلّة تقنتي معطفاً صيفياً شتوياً لا يكتفي بتغطية مشطي قدميها، بل ويزحل على الأرض، ويجمع الأتربة والأوساخ.

غضب الاتحاد الاستخباراتي الحقيير حينما تلقى هذه الأنباء، وأرسل في طلب رئيس الأمم المتحدة الذي حضر على جناح السرعة، وأمره بأن يستنفر جميع المنظمات الإغاثية والإنسانية التابعة له، لمواجهة هذا الخطر الداهم، وأرسل إيميلات إلى الدول المنضوية تحت سلطته، تنص على أن تقوم النساء الهاربات من جحيم الأنظمة العربية والإسلامية، التي سبق لهذا الاتحاد أن أفسدهن، بالمشاركة في الإفساد. وهذا ما كان.

حقوقى سوري معتقل في الإمارات بسبب طلب لجوء

عبد الرحمن أجبر على توقيع وثيقة وهو معصوب العينين تحت وطأة تهديده بالترحيل إلى سوريا، وتسليمه إلى سلطات النظام السوري، كما تعرّض لأنواع مختلفة من التعذيب. وفي آذار 2020، وجهت النيابة العامة الإماراتية لعبد الرحمن تهمة "تقديم معلومات كاذبة عن الدولة إلى منظمة دولية" و"التواصل مع منظمة إرهابية"، على خلفية تواصله مع منظمة حقوقية غير حكومية مقرها في سويسرا، بالإضافة إلى اتهامه بـ"تقويض هيبة الدولة"، بسبب الرسالة الإلكترونية التي أرسلها في عام 2017 إلى السفارة الفرنسية، طلباً للجوء.

وتمّع النحاس من التواصل مع أسرته منذ 7 من كانون الثاني الماضي، كما حُرّم من حقه في التمثيل القانوني الذي يختاره. ورفض محاميه الذي عينته نيابة "أمن الدولة" تزويد عائلته بأي

ليطلق سراحه أواخر عام 2012، فهرب إلى مصر، ومنها إلى الإمارات في حزيران 2013. عمل عبد الرحمن في الإمارات مشرفاً للمشتریات في بلدية مدينة زايد بأبو ظبي، حيث واصل أنشطته الحقوقية في مجال حقوق الإنسان. وفي كانون الثاني عام 2017، طلب عبد الرحمن اللجوء في فرنسا خوفاً على سلامته في الإمارات، لكن قوات الأمن الإماراتية اعتقلته في أيلول من عام 2019، ليتعرض منذ ذلك الوقت للاختفاء القسري في مركز احتجاز سري معزول عن العالم، حتى نقله إلى سجن "الوثبة" في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، في كانون الثاني الماضي، حيث لا يزال محتجزاً. وسمح لعبد الرحمن، في كانون الثاني الماضي، بالاتصال بعائلته لمرة واحدة، قبل أن تنقطع أخباره بعدها. وذكر تقرير المنظمة الأممية أن

أعربت المقررة الأممية الخاصة بالدفاع عن حقوق الإنسان، ماري لولر، عن القلق جراء المحاكمة المستمرة للناشط الحقوقي السوري عبد الرحمن محمد النحاس في الإمارات العربية المتحدة. ووجهت لولر رسالة مع ثلاثة خبراء أمميين إلى الحكومة الإماراتية، بشأن عبد الرحمن النحاس، بحسب ما نشرته عبر حسابها في "تويتر"، في 25 من آب الحالي. ووفق ما نشره موقع "الأمم المتحدة الخاص بالدفاع عن حقوق الإنسان"، فعبّد عبد الرحمن مؤسس منظمة "Insan Human Rights Watch"، وهي مؤسسة ترصد انتهاكات حقوق الإنسان، والجرائم الدولية في سوريا. وفي عام 2011، اعتقلت قوات "أمن الدولة" عبد الرحمن النحاس في سوريا، بعد تصويره انتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث هناك،

كلنا منفكر..

بس نحن دايمنا عنا أسئلة وهو دايمنا في إجابات..
مندكي أو منغني هو مهم.. نحن هون معكم ببساطة..
وأنت واحد من شلتنا



بودكاست
الشلة

استمعوا إلى برنامج الشلة من عنبلدي بودكاست